النواب «العرب» صوتوا الى جانب بقاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד
١٦ تشرين الثاني ١٩٦٢
١٨ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٤ السنة التاسعة عشرة
19 חשון 5723
16.11.1962
No. 54 Vol. IXX

جولدا مئير تقول في الكنيست:

سياسة الحكومة ابقاء اللاجئين العرب في البلاد العربية

نواب مباي العرب يؤيدون قراراً في الكنيست يعارض حق اللاجئين في العودة ويطالب باسكانهم في البلدان العربية .. الكتلة الشيوعية تدعو الى احترام حقوق اللاجئين العادلة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اقرت الكنيست باكثرية اصوات كتل الائتلاف و «الاحرار» و «اغودات اسرائيل» موقف حكومة بن غوريون من قضية اللاجئين العرب ، الموقف الذي يتلخص في عدم إعادة لاجئين عرب الى اسرائيل وفي ان الحل الوحيد هو توطينهم في الاقطار العربية.

وقد قدم اقتراح اقرار هذا الموقف نائب الباي ، كارجمان ، باسم كتل الائتلاف وبضمنها كتلة اجراء الباي العرب التي صوتت مؤيدة هذا الموقف المتنكر لحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او الحصول على التعويضات . وضد مشروع القرار الحكومي صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام . وامتنعت كتلة الحيروت عن التصويت .

وكان النائب الشيوعي صموئيل ميكونس ، قد القى خلال المناقشة كلمة قوية في الكنيست ندد فيها بسياسة الحكومة في قضية اللاجئين العرب ، واعلن تأييد حقهم الطبيعي في الاختيار بين العودة والتعويضات ، كما تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قرار لتلخيص البحث السياسي الذي جرى في الكنيست (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة الرفيق ميكونس منشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد، اما نص مشروع القرار لتلخيص البحث فيجده القارىء مع هذا الكلام.)

والبحث السياسي في الكنيست قد جرى في اعقاب البيان الذي قدمته وزيرة الخارجية وتناولت فيه قضية اللاجئين وعدداً آخر من القضايا .

وفي بيانها لم تجدد وزيرة الخارجية شيئاً. فقد اعادت ذكر الموقف التقليدي لحكومتها في قضية اللاجئين ودعت الى توطينهم في الاقطار العربية. كما هاجمت مدير وكالة غوث اللاجئين ، الدكتور ديفس ، واتهمته بتجاوز الصلاحيات المخولة له . وديفس ، كما هو معروف ، هو الذي قدم بيان الوكالة لهيئة الامم المتحدة واعرب فيه عن ان اللاجئين العرب لا يريدون الاستيطان في البلدان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مشروع قرار الكتلة الشيوعية

رفض الكنيست بيان وزيرة الخارجية من يوم ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٢ وتفرض على الحكومة :

(١) ان تؤيد صيانة السلام العالمي ونزع السلاح التام ووقف التجارب النووية .

(٢) ان تعمل على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي الذري

(٣) ان توقف ارتباط اسرائيل بالمستعمرين الالمان وان تتخذ الخطوات المناسبة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

(٤) ان تتخلى عن خط التنكر لحقوق اللاجئين العرب ، وان تنتهج سياسة اتفاق اسرائيلي - عربي بالطرق السلمية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للجانبين .

بن غوريون يعلن انه لن يقبل بقرار تتخذه الكنيست لالغاء الحكم العسكري !

وزير القضاء السابق روزن يقول : ليس هناك اية ضرورة أمنية لبقاء الحكم العسكري
نواب مباي العرب يرفعون أيديهم تأييداً للحكم العسكري ... بأصوات المباي و«المتدينين»
والنواب العرب المبائيين بقيت أنظمة الطوارىء بدون تغيير ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جولة هامة أخرى في معركة إلغاء الحكم العسكري . فقد قدم وزير القضاء السابق بنحاس روزن («الاحرار») مشروع قانون تصبح بموجبه أنظمة الطوارىء البريطانية ، وهي الاساس القانوني للحكم العسكري ، خاضعة لموافقة الكنيست بشكل دوري . وصرح روزن ان هذه معركة جانبية لالغاء الحكم العسكري .

وبالضغط المحموم ، وبالتهديد بالاستقالة ، كسب بن غوريون تأييد «المتدينين» وفرض على احدوت هعفودا الامتناع عن التصويت . وبذلك جند ٥٠ صوتاً من المباي و«المتدينين» ونواب المباي «العرب» لافشال مشروع قانون روزن الذي أيده الشيوعيون والمبام و «الاحرار» وامتنع عن التصويت عليه «الحيروت» واحدوت هعبودا و «اغودات اسرائيل» .

في جو متوتر اجتمعت الكنيست يوم الاربعاء ٦٢/١١/١٤ لمناقشة مشروع قانون بنحاس روزن الذي كان قد تقدم به الى الكنيست في شهر شباط الماضي بعد فشل الاقتراحات الخمسة التي قدمت انذاك لالغاء الحكم العسكري .

ومشروع القانون المقترح يقضي بضرورة جعل انظمة الطوارىء الانتدابية التي تشكل الاساس القانوني لوجود الحكم العسكري ، خاضعة لموافقة الكنيست بشكل دوري أسوة بجميع انظمة الطوارىء الاسرائيلية ، التي يجب اقرارها في الكنيست كل سنة مرة او كل ٦ اشهر مرة . وقال روزن في تقديمه مشروع القانون انه يهدف الى جعل النقاش العام حول انظمة الطوارىء البريطانية نقاشاً واسعاً حول الحكم العسكري حتى تقول الكنيست فيه كلمتها بتوسع اكبر وبدون قيود متأملا ان تصل الكنيست من وراء هذا الى الغاء الحكم العسكري .

وقال ايضاً انه يعتقد بان التصويت الذي جرى في المدة الماضية كان تصويتاً غير واضح ولا يريد ان يقول « غير طاهر » فهو لا يفهم كيف يمكن لنائب عربي يحترم نفسه ان يوافق على بقاء الحكم العسكري . وقد اشار ايضاً الى الثمن الذي دُفع لاغودات اسرائيل آنذاك لضمان اصوات نوابها .

وفي كلامه للمرة الثانية عندما قام ليرد على رد بن غوريون صرح روزن ، « انني مقتنع تماماً بانه لا يوجد اي داع امني اعلى يبرر وجود الحكم العسكري واني اقول هذا كانسان كان لي الشرف بان اكون رئيس اللجنة الوزارية التي حققت في امر الحكم العسكري » . وقال الوزير السابق ايضاً ، « ان الحكم العسكري ليس فقط لا يسبب بين العرب زيادة حب وعطف لدولة اسرائيل وانما يعمق الكراهية ، يعمق المواطنين عرب اسرائيل والدولة. » وقال ايضاً ، « اني مقتنع باننا بهذا نظلم العرب ونظلم الدولة ايضاً .. فبهذا نهدم دمقراطية طيبة وطاهرة لدولة اسرائيل .. فلماذا نعمل هذا؟ »

بن غوريون يهدد ويتمثل بديغول

ووقف بن غوريون يرد على روزن وكان عصبيا في رده .. فصرح « اني اعتقد بان اقوال روزن لا اهمية لها وليست جدية وليست ذات موضوع » .. وكرر أرجوزته المعهودة بان الحكم العسكري ضروري لامن البلاد وضروري ايضاً .. لسلامة العرب !! وهنا سأله النائب اميل حبيبي ماذا تقصد بذلك ؟ كيف يحافظ الحكم العسكري على سلامة العرب ؟ ولكن بن غوريون لم يجب !! واستمر قائلا ومهدداً ومتمثلا بديغول .. « ان قضية الحكم العسكري قضية حيوية لقيام الدولة وهذا الامر لن يتم بسهولة كهذه يا سيد روزن . واذا لم يُقرّ هنا ، فسيقره الشعب » .. (اي اذا لم يقبل رأي بن غوريون في الكنيست فسيرفض قرار الكنيست اما بحلها واما باجراء استفتاء على النمط الديغولي الفرنسي) !!

ودافع بن غوريون عن اذنابه العرب الذين تخلوا عن مصالح الجماهير العربية وايدوا الحكم العسكري فقال : «هناك من العرب من يحترمون انفسهم ويؤيدون الحكم العسكري وهم مرفوعي الرأس وموفوري الكرامة » ، وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : « اشخاص كهؤلاء غير موجودين » .. وهنا هاج بن غوريون وقال : هكذا يظهر كيف ان كلام روزن هو مساعدة للمحرضين !!

وطالب بن غوريون بعدم قبول مشروع القانون الذي قدمه روزن .

التصويت

وقد جرى التصويت بعد ذلك وكانت النتيجة ان ٣٦ نائباً (من الشيوعيين والمبام و(«الاحرار») أيدوا مشروع روزن ، وعارضه ٥٠ نائباً من المباي و «المتدينين» وعرب المباي اما الحيروت و « الاحدوت »

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

يحضرون على بساط الريح

لتدعيم الموقف البنغوريوني من الحكم العسكري في الكنيست « شحشطت » الحكومة وزراءها ونوابها من اقاصي الارض ومغاربها ليصوتوا بجانب الحكم العسكري ، فالوزير بورج (متدين) لم عض على وصوله الى امريكا ١٣ ساعة فقط حتى امر بالعودة طائراً ارغم يده ... والوزير ابا ايبان احضر ايضاً على بساط الريح من امريكا.. وكذلك احضر بالطائرة من الخارج اعضاء الكنيست عزوس (الاغودات) وصادوق (مباي).

ويسأل دافع الضرائب المسكين.. على حساب من يطير .. ذهاباً واياباً حضرات الوزراء الكرام، ليرفعوا ايديهم ضد الحكم العسكري ؟!!

قاعدة جوانتنامو كوبا
ابرز تصريحك

الجندي الامريكي لزميله : القضية هي اننا نعارض في اقامة قواعد اجنبية في كوبا .! افهمت ؟

عن صحيفة ديلي وركر البريطانية

ميكويان يصرح :

الاتحاد السوفياتي يؤيد النقاط الخمس - برنامج الحكومة الكوبية لاحلال السلام في البحر الكريبي

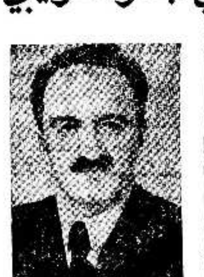
هفانا — في خطابه أمام الطلاب الجامعيين أعلن انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان قضية الثورة الكوبية عادلة وستنتصر .. وقال يحق لنا القول ان الخمس النقاط التي أعلنتها حكومة كوبا هي برنامج لاحلال السلام في كوبا ولهذا يؤيد الاتحاد السوفياتي هذا البرنامج... وسيظل الصديق الوفي لكوبا ويقف معها ضد التدخل الاستعماري .

وتتلخص النقاط الخمس التي اعلنها كاسترو قبل اسبوعين في الغاء الحصار البحري والحصار الاقتصادي .. ووقف كافة النشاط المعادي للثورة الكوبية .. ووقف غارات القرصنة الكوبية .. ووقف كل خرق لحرمة الاجواء والمياه الاقليمية الكوبية واخلاء قاعدة جوانتنامو واعادة المنطقة الى كوبا.

اما التطورات المرتبطة بأزمة بحر الكريبي فتتلخص في :

☆ مواصلة المباحثات بين الاتحاد السوفياتي وكوبا من ناحية والولايات المتحدة من الناحية الاخرى .. وتقول الانباء ان الاتحاد السوفياتي قدم مقترحاته ومقترحات كوبا القائمة على النقاط الخمس الى الولايات المتحدة وتقول محافل الامم المتحدة ان المباحثات احرزت بعض التقدم .

☆ واعلان منظمة الصليب الاحمر عن عدم رغبتها في تفتيش السفن المتجهة الى كوبا بعد ان



احجمت حكومة كوبا عن الموافقة بدون شروط .

وفي الوقت ذاته انكشفت في كوبا مؤامرات امريكية جديدة للاضرار بالنظام القائم .. كانت هناك محاولة لنسف مصنع النحاس .. ومحاولة أخرى للاستيلاء على جزيرة كوبية لاقامة حكومة من المرتزقة تعترف بها امريكا .

استقلال كينيا

موسكو — طالب جومو كينياتا بمنح كينيا استقلالها باقرب وقت وحذر من تأجيل الانتخابات النيابية في كينيا قائلا ان بريطانيا ترغب في ذلك لكسب الوقت ولتوطد مراكزها في افريقيا الشرقية .

كنيدي - اديناور

واشنطن — جرت المباحثات بين الرئيس الامريكي كنيدي والمستشار الالماني الغربي اديناور في جو ودي . وصرحت المحافل السياسية أنها قررا عدم التقدم باقتراحات جديدة بشأن برلين الغربية قبل الانتهاء من ازمة كوبا .

استقالة وزير المعارف العدني

لندن — اعلن محمد الحصيني وزير المعارف في حكومة عدن استقالته نتيجة الضغط الشعبي الذي يقاوم ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي ، الدولة المسخ التي اقامتها بريطانيا من محمياتها .. ودعا الى تأجيل الضم . وعلى الرغم من ذلك صرح دنكان ساندس وزير المستعمرات ان بريطانيا ماضية في عملية الضم.

استئناف مباحثات نزع السلاح

نيويورك — اتفقت حكومتا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على استئناف مباحثات نزع السلاح .. وستجتمع لجنة الثماني عشرة دولة لهذا الغرض في جنيف في ٢٦ تشرين الثاني الحالي .

جون برنال رئيس حركة السلام العالمية يقول :

انصار السلام قلقون من النزاع الهندي الصيني ويجب حل النزاع سلمياً عن طريق المفاوضات

لندن — دعا جون برنال رئيس حركة السلام الى حل النزاع بين الهند والصين سلمياً ... وقال ان أنصار السلام في العالم قلقون من النزاع بين القطرين الآسيويين الكبيرين خصوصاً وان شعبيهما يتمسكان بالسلام وبالكفاح من أجل التحرر من الاستعمار .

واضاف ان هذا النزاع الذي نشأ نتيجة التحديد غير الواضح في حدودهما يدفع القطرين الى حافة الحرب، ومواصلته لا يخدم غير اعداء السلام .. واذا استمرت الاعمال الحربية فقد تنتشر بشكل يؤلف خطراً على سلام العالم .

وبعد ان اشار الى اقتراحات السلام التي قدمت قال ، من الضروري وقف القتال وبدء المفاوضات على صورة يقبلها الطرفان .. واضاف ان بعض الدول غير المنحازة في آسيا وافريقيا تستطيع ان تساعد على ذلك .

وفي الهند انتهى النقاش في البرلمان حول هذه القضية بقرار يعلن حالة الطوارىء في البلاد ويدعو الى طرد الصينيين !!

وخلال هذه الايام كشف نهرو حقيقة الصراع في الهند بين العناصر الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ، التي تريد مواصلة النزاع لتوطد علاقتها مع الاستعمار ، وبين العناصر المتعقلة التي تحاول ان تبقى على سياسة الهند الحيادية.

لقد صرح ان هناك قوى تضغط من اجل تغيير سياسة الهند .. واضاف ان حكومته ترفض التخلي عن سياسة الحياد وعلى الرغم من صراعها مع الصين ستبقى متمسكة بالاشتراكية وسياسة عدم الانحياز .

يميناً يساراً

وتصريحات نهرو تدل على هذا التناقض والتخبط اللذي الذي يقود اليه.

فقبل ايام صرح نهرو ان النزاع يمكن ان يتطور الى ضرب مدن الهند بالطائرات !! وان الهند مثل الفيل تحتاج الى وقت لتنهض ولكنها متى نهضت لا تبدو شيئاً صغيراً .. الى آخر ذلك .. وامس صرح ان في حرب بين قطرين كبيرين لا يمكن لاي طرف ان يستسلم ولذلك يجب ايجاد طريق لانهاء الحرب بطريقة تشرف الهند .

ولكنه في الوقت ذاته رفض وساطة نكروما التي حاولها في اوائل الاسبوع الماضي. وهو يرفض مقترحات الصين الشعبيه اوقف القتال والبدء بالمفاوضات .

«تحرير» التبت

دلهي الجديدة - دعا احد النواب الهنود اثناء مناقشة البرلمان قضية الحدود الهندية الصينية الى « تحرير » التبت وبذلك اظهر حقيقة القوى الرجعية الهندية الموالية للاستعمار ذات الاتجاهات التوسعية .

وقد وصف نهرو هذه الدعوة بانها « خيالية ولغو سخيف لايتصل بالواقع ».

المزرعة الحكومية الاولى في الجزائر

الجزائر — أقيمت أول مزرعة حكومية في منطقة قبيلة في الجزائر ... وتقول الانباء ان ثلاث مزارع حكومية جديدة يجري إعدادها على الاراضي التي هجرها الاوروبيون .

وصرح وزير الزراعة الجزائري ان توزيع الاراضي البور سيتم قبل الاصلاح الزراعي وان الفلاحين المعدمين والمشوهين وأسر شهداء حرب التحرير ستكون لهم الاولوية .

هذا وتبلغ المزارع والاراضي التي هجرها الاوروبيون ما بين مليون ونصف مليون ومليونين ونصف مليون فدان .

وفي الاسبوع الماضي سلمت الحكومة ٥٠٠ مصنع ومشغل خلفها الاوروبيون الى لجان العمال ..

نحو الحزب الواحد ؟

قالت نيوزويك الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٦٢/١١/١٩ تفسر اسباب حظر الحكومة عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الجزائري الصحفي : « الضربة التي انزلها رئيس الوزراء بن بلا على الحزب الشيوعي الجزائري الصغير (!) هي البداية فقط . هي الطلقة الاولى لحملة تهدف الى تصفية القوى ثلاث تجمعات معادية لبن بلا الى حد كبير - اتحاد العمال ومنظمتي الطلاب والنساء ، وهذه المنظمات الثلاث تمثل مليونين من الجزائريين ، ويريد رئيس الوزراء بن بلا ان يدمج هذه المنظمات في الحزب الواحد الذي يقبه .

(اقرأ مقال (الجزائر اليوم) نشرناه في عدد الثلاثاء الماضي) .

انتهاء مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا — انهى الحزب الشيوعي البلغاري مؤتمره الثامن امس باتخاذ القرارات وانتخاب هيئات الحزب المركزية الجديدة وكان الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قدم تحية الحزب الى المؤتمر .



معركة على الورق وجنودها .. البصمات

معركة حامية الوطيس، ولكنها، حتى الان، على - الورق و«الجنود» في هذه المعركة هم حتى الان ايضاً، البصمات - والتواقيع - والاختام . وبعض الاسماء .

بدأت هذه المعركة اول الامر، في عكا .. ثم انتقلت الى قرى الجليل . ولا ادري اوصلت الى يافا واللد والرملة والمثلث ام هي - في الطريق .

والمعركة تدور على - غزو كرسي قاضي المسلمين في عكا - ويقال في الناصرة ايضاً - و- احتلاله، بعد لف اللفة وارتداء الجبة وحمل المسبحة .

وبين المتقاتلين او المستقتلين في حلبة الغزو والاحتلال، واحد اسمه محمد حبيشي، وآخر اسمه - الدكتور (البيطري) قطب، بل وآخرون بينهم - كما قيل - أئمة مساجد ومشايخ .

وقد وقعت في يدي .. عريضة مطبوعة على الالة الكاتبة تحمل آلة «الستانسل» (لاصدارها بكثرة!) موجهة الى «لجنة تعيين القضاة الشرعيين) بواسطة .. «صاحب المعالي وزير الاديان» وذلك لتأييد المدعو محمد حبيشي في الحصول على مركز قاضي المسلمين في عكا وعلى لقب .. صاحب فضيلة .

ولا تسألوا عن الصفات التي تغدقها العريضة على محمد حبيشي فهو - «نائب رئيس بلدية عكا .. والمحامي الشرعي .. وصاحب الاخلاق الحميدة .. والصفات الكريمة .. والمعرفة الشاملة بقوانين الشريعة الاسلامية» !!

حتى الان لم تقع في يدي احدى عرائض - الدكتور قطب ولست اعرف، بالتحقيق، اي صفات اغدقها هو على نفسه . على كل حال لن تكون اقل من الصفات التي وردت في عريضة محمد حبيشي

ولكني اعرف ان دعاة كل واحد من الطامعين في كرسي قاضي المسلمين يحطون في خصمهم ما حطه مالك في الخمر .

وهذه المعركة تجري وتحتد لان الحكومة تنكر على المسلمين في هذه البلاد حقهم في اختيار رجال دينهم وتحتفظ لنفسها، بل في الواقع للمقرر فيها، بهذا «الامتياز» . ولهذا ليس صدفة ان المتنافسين على منصب قاضي المسلمين قد تنافسوا قبل ذلك على - خدمة الحاكم وسياسته .

اما ان يصل الامر الى جمع البصمات والتواقيع والاختام (ولربما كان بعضها قد تردد في اكثر من عريضة) فهزلة وأي مهزلة .

محمد خاص

كلمة صموئيل ميكونيس في المناقشة البرلمانية حول السياسة الخارجية وقضية اللاجئين الفلسطينيين

سياسة القوة والردع والاملاء مقضي عليها بالفشل

اثبت بيان وزارة الخارجية السياسي، مرة اخرى، ان سياستنا الخارجية ما زالت غارقة في مواقفها المتعنتة وفي مصطلحاتها الضيقة، وانها خالية من الواقعية ومليئة بالعمى، حيال احتياجات اسرائيل الحقيقية، وازاء الاحداث والتطورات الجارية في عالمنا .

ومع ان وزارة الخارجية قد حاولت ان تنمش وتجمل هذه المواقف والمصطلحات بصبغ طنانة، ولكن هذا ليس سوى بهلوانية ضعيفة لن تقدر على طمس حقائق الواقع التي تشير الى استمرار واحتداد السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب والمعادية للسوفييت التي تنتهجها حكومة بن غوريون .

وكل ماميتنا به من فشل وتحقير ناجم من هذه السياسة . فهي تمنع عنا الصداقة وتجلب لنا العزلة، انها خطيرة في الحاضر وتسود مستقبلنا اذا لم يوضع لها حد قبل فوات الاوان . انها لم تنجح - وهذا ليس صدفة - في حل قضيتنا الاساسية، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية في الخارج والعلاقات العربية اليهودية في الداخل . انها تهدد، باستمرار، استقلالنا وأمننا واقتصادنا القومي، ومستوى معيشة جماهير الشعب، والدمقراطية الاسرائيلية . انها كلها سياسة معادية للشعب .

ان القضية الحاسمة التي تثير الشعوب، وضمنها شعب اسرائيل، هي قضية منع حرب عالمية نووية وضمان السلام وتوطيده . وقبل ثلاثة اسابيع فقط تزعزع العالم كله حينما دفع الى حافة حرب نووية بسبب الحصار والعدوان الذي قام به حكام امريكا ضد كوبا . وفقط بفضل هدوء حكومة الاتحاد السوفياتي وحكمتها وشعورها بالمسؤولية السامية منعت الكارثة، وضمان السلام في العالم واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هما رغبة شعبنا ومصلحة قومية عليا لاسرائيل . وحيال هذا نضطر الى القول بكل وضوح وبكل اسف ان السياسة الخارجية الاسرائيلية لا تصمد في امتحان الاخلاص لرغبة شعبنا هذه ولمصلحة بلادنا القومية العليا . بل انها تناقض ذلك كل التناقض .

وخطاب وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة في بداية اكتوبر من هذه السنة، واقوالها في «جريدة الصحفيين» في بيت سوكولوف بتل ابيب يوم الجمعة الماضي، وبيانها السياسي في الكنيست، تؤكد مرة أخرى ان السياسة الخارجية الاسرائيلية تسير في خط مغاير تماماً للخط الذي تتطلبه مصالح اسرائيل الانية والاساسية . وهذا الخط تمليه عليها العسكرية الاسرائيلية من مدرسة بن غوريون التي ترفع لواء انتهاج سياسة من مراكز القوة، وانجرارها التام وراء القوى السوداء والمعتدية في الغرب الاستعماري في قضايا السلام والحرب وتحرر الشعوب، ومعاداة الشيوعية والاتحاد السوفياتي وكل اقطار النظام الاشتراكي العالمي .

ولهذا لم نسمع في قضيتنا الاساسية، قضية النزاع الاسرائيلي العربي، اي اقتراح جديد، او اي مشروع عملي او اي فكرة جديدة، واستمرت الجريمة السابقة، التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، وعدم الاستعداد لبحث هذه القضية وتجنبها بشعار المفاوضات المباشرة الذي هو في هذه القضية التي نحن بصددها خال من كل مضمون جدي، فعلى م تجري هذه المفاوضات؟ اعلى ضمان حقوق ومطالب جانب واحد - الاسرائيلي - وتجاهل حقوق ومطالب الجانب الاخر - العربي -؟ ايمكن ان يحدث امر كهذا .

اننا ندعو، وبحق، المثلين العرب الى الواقعية السياسية والى رؤية اسرائيل حقيقة يجب اخذها بعين الاعتبار والاعتراف بها . ولكننا بالمدى ذاته ندعو انفسنا الى الواقعية السياسية والى رؤية اللاجئين العرب وحقوقهم المشروعة حقيقة حية يجب اخذها بعين الاعتبار والاعتراف بها . ايمكن التنكر لطابع القضية المزدوج؟

لقد اعتقدتم، طوال سنوات، واعتقادكم هذا ضللتم الشعب، بان القضية ستحل نفسها بنفسها، وبان اللاجئين سيصابون باليأس من العودة الى وطنهم، ويغرقون في المجتمع المحيط بهم . ولكن الواقع اثبت بان هذا الاعتقاد فارغ وغير جدي، بل ومليء باستخفاف عنصري بمشاعر الشعب الاخر نحو وطنه .

قضية اللاجئين لم تختف

وقضية اللاجئين لم تختف طوال اربعة عشرة سنة من جدول ابحاث الامم المتحدة، ذلك لانها قائمة في الواقع، وعدم حلها يزيد في حدتها سنة بعد أخرى .

خلال سنوات بذلتم كل جهد لاحراز التأييد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لموقفكم المتعنت ولرفضكم البحث الايجابي في تحقيق حقوق ورغبة اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات . فأثبت الواقع ان جهودكم ذهبت أدراج الرياح . فحتى الدول الاستعمارية التي من أجلها بذلتم الغالي والرخيص - كما حدث في أيام حرب السويس سنة ١٩٥٦ - قد امتنعت من تأييدكم، وسياسة التنكر لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين الحصول على تعويضات، هذا الحق الذي أقر في الامم المتحدة، هي سياسة غير واقعية وغير محقة الى درجة أنها لم تجد مؤيداً لها حتى في المعسكر الذي هو حسب رأيكم صديق لاسرائيل . والوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة كان معزولا في السنة الماضية الى درجة أنه نفسه صوت مؤيداً الاقتراح الذي يؤكد مجددا حقوق اللاجئين، ذلك الاقتراح الذي تعتبره الحكومة معادياً لاسرائيل، وذلك بغية طمس هذه العزلة المطبقة . ووفقاً لكل الدلائل فان الفشل الذي مني به الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة في السنة الماضية، سيكون من نصيبه في هذه السنة أيضا عند بحث قضية اللاجئين .

وخط الحكومة بالتنكر والاستخفاف بحقوق اللاجئين انما هو خط فاشل من الناحية الانسانية ومن ناحية العدل الاولي، غير ان هذا الخط يضر قبل كل شيء بتسوية العلاقات بيننا وبين جيراننا ويدمر كل أساس لاحلال السلام الاسرائيلي العربي ويشكل تهديداً لامننا ويعزلنا لا في منطقتنا وحسب بل بين اكثرية الانسانية وأفضلها، وعلى ضوء هذا الخط، على ضوء التفسيرات التي قالها رئيس الحكومة مثلا لحكام الاقطار الاسكندنافية أثناء زيارته، والتي بموجبها ان اسرائيل في قضية النزاع الاسرائيلي العربي غير مستعدة لاي تنازل، يبدو طلب وزيرة الخارجية المفاوضات المباشرة كذر للرماد في العيون .

فحوى موقف اسرائيل الجوهري

فالفحوى الجوهري لاقوال وزيرة الخارجية هو القاء مسؤولية هذا الوضع المحزن كله الذي تمتاز به العلاقات الاسرائيلية العربية، على الاخرين اي على الجانب العربي فقط، والتقدم اليه بالمطالب، وطبقاً لهذا تبدو حكومة بن غوريون نقية طاهرة طوال سنوات ماضية فأي فائدة لنا من وضع الامور بهذا الشكل الذي يثير الاستهزاء بين الرأي العام العالمي والجمهور الاسرائيلي . الحقيقة هي ان هذه المواقف والتفسيرات الفاشلة التي تتذرع بها الحكومة، ناجمة عن مقاومتها للسلام القائم على الاتفاق العادل الثابت بيننا وبين جيراننا، وعن خط «كل ما هو لي فهو لي وكل ما هو لك فهو ايضاً لي» وعن التوجه البن غوريوني القائم على التقرير في النزاع الاسرائيلي العربي عسكريا .

الى اين قاد التوجه القائم على القوة

وهذا التوجه كما اثبتت الخبرة العالمية والاسرائيلية محكوم عليه بالفشل، ثم انه خطير ولا أمل له . أيجب علي ان اذكر لكم نتائج حرب سيناء؟ ألم تكن هذه المغامرة العسكرية فشلا ذريعاً للبريطانيين والفرنسيين ولاسرائيل؟ أليس هذا دليلا على الاثر الضار الخطير لسياسة «مراكز القوة»؟

لقد قاد هذا التوجه الى سباق التسلح الخطير المفقر، بالسلاح العادي اولا، ثم بالصواريخ . وفي الافق - كما يتنبأ العسكريون البن غوريونيون - سباق تسلح ذري . ووزير الدفاع واتباعه يحاولون تهدئة الشعب بالكلام الفارغ عن ان نيتهم هي المحافظة على «توازن القوى» مع الاقطار العربية .

ومن هنا ينتقلون الى نظرية «افضلية القوة»، والسيد شمعون يكملها بنظرية الردع الذي يمكننا على حد قوله من الاملاء، أي املاء رغبة وشروط حكومة بن غوريون على الاقطار العربية بقوة السلاح العادي وغير العادي

ويسأل السؤال هل الذي لم تنجح به الدولة الاستعمارية الفرنسية في «ردع»، واملاء شروطها على فيتنام مثلا وعلى الجزائر نستطيع نحن ان ننجح به عن طريق الردع والاملاء بالنسبة للاقطار العربية؟ وهل الذي لم تحرزه امريكا القوية المسلحة من رأسها حتى أخمص قدميها في لاوس - بفرض حكومة من مأجوريها بمساعدة التدخل العسكري، وهل الذي لم تحرزه هولندا في اندونيسيا بالنسبة لايريان الغربية، والذي لم تحرزه امريكا بالنسبة لكوبا نستطيع نحن ان نحرزه؟ أليس من الواضح ان نظرية الموازنة والتفضيل والردع والاملاء فاشلة من أساسها؟ الى هذا الحد يصل العمى بالحكومة بحيث لا تدرك الوضع الدولي الجديد ولا تقر وجود توازن قوى آخر في العالم يختلف عما كان في الماضي والذي بفضله أحرزنا نحن أيضاً استقلالنا في هذه البلاد . ان المعسكر الاشتراكي هو المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام في العالم وهو الذي يضطر حتى حكام الدول الاستعمارية على الرغم من جنونهم الذري ان يأخذوه بعين الاعتبار

خطورة سباق التسلح

ان سباق التسلح بالصواريخ القائم الان بين اسرائيل والاقطار العربية يوجهه المستعمرون المعنيون بايجاد بؤرة توتر في منطقتنا . سباق التسلح هذا الخطير في حد ذاته واحتمالات انتقاله الى سباق تسلح ذري يجب ان يقلقنا . انه يقلقنا جميعاً بل ويقلق الجمهور الاسرائيلي ولكنه لا يقلق الحكومة . بل على العكس انها تتنبأ به وتتشوق اليه اذا اخذنا تصريحات بيرس وقائد الجيش والناطقين العسكريين الاخرين في حكومة بن غوريون بعين الاعتبار . ان مصلحتنا الحيوية، مصلحة حياتنا تتطلب ان تتوحد كل القوى، وهي غير قليلة، المقاومة لسباق تسلح ذري في منطقتنا - ان تتوحد في نضال جريء للضغط على الحكومة لكي تقوم بمبادرة سياسية وبجهود سياسية في المجال الدولي لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري تحت اشراف دولي .

لقد دلت الخبرة انه لن تكون لاسرائيل، في سباق التسلح، اي افضلية لا نوعية ولا كمية، فسباق التسلح ليس ذا طرف واحد لان الطرف الثاني لا يجلس ولن يجلس مكتوف اليدين .

ان قضايانا لن تحل بالحرب بل بسياسة سلام مندمجة مع سياسة امينة للدفاع، لا لحسم الامور عسكرياً . وسياسة كهذه فقط من شأنها ان تخلصنا من ارتباط بلادنا بالاستعمار ومن سياسة الاتصال المشين بمواصلي سبيل هتلر في المانيا الغربية، ومن عزلتنا في آسيا وافريقيا، ومن سياسة حرق الجسور بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية، الى سياسة صداقة بين اسرائيل والمعسكر الاشتراكي حصن السلام واستقلال الشعوب، والتقدم الانساني .

ان سياسة الحكومة كانت وهي باقية سياسة معادية للشعب وقد ناضلنا نحن وسنستمر في النضال لاجراء تغيير جذري في السياسة والحكم الاسرائيلي، تغيير يعبر عن رغبة شعبنا في السلام وعن مصالح اسرائيل القومية .

شعب اوغنده يحتفل

احتفلت اوغنده باستقلالها (وقد نشرنا انوارا كاشفة عليها في عدد الجمعة الماضي) والصورة تبين الاوغنديين يهللون لاستقلالهم ويلوحون باعلامهم الوطنية .

لكل خرافة سبب ..

ان كل الخرافات والاعتقادات الشائعة مبنية على أساس منطقي .. أقصد بكلمة «منطقي» بالنسبة لاجداد أجدادنا .. فلا تخجلي اذا كنت تلمسين الخشب منعاً للحسد أو تتشاءمي عندما تتحطم أمامك المرآة .

* **لماذا تلمسين الخشب منعاً للحسد؟** لان الناس قديماً كانوا يعتقدون أن الالهة تغار من البشر .. فعندما كان يتكلم أحد عن آماله وطموحه كان يضرب بيده على شجرة مثلاً حتى يحدث صوتاً يمنع الالهة من ان تسمع !

* **لماذا تقولين «يرحمكم الله» عندما يعطس أحد؟** لان الاغريق والرومان كانوا يعتقدون ان العطسة دليل على ان الروح تحاول الهروب من الجسد . فكانوا يقولون لكل من يعطس «فليحفظك جوبيتر» حتى يمنع الاله جوبيتر وقوع هذه المصيبة .

* **لما تتشاءمين من رقم ١٣؟** وتعتقدين انه اذا وجد ١٣ شخصاً في غرفة واحدة او جلسوا الى مائدة واحدة فان واحداً منهم يموت قبل نهاية العام .. ان هذه العقيدة تعود الى ما روي في قصة العشاء الاخير الذي شهده المسيح وتلاميذه الاثنا عشر .. فقد كان بينهم يهوذا الذي خانه ثم ما لبث ان أدرك عظم جرمه فانتحر !

* **لماذا تعتقدين ان رؤية الهلال من خلال زجاج النافذة تجلب النحس؟** لانه في الزمن القديم، عندما لم يكن هناك زجاج على الاطلاق .. وكان الناس يعيشون داخل أكواخ .. كانت رؤية القمر من داخل الكوخ معناها ان هناك خرماً في السقف . ولم تكن هذه المصيبة خيالية لان المطر من الممكن ان يتسرب من هذا الخرم ويفسد المحصول الذي وضعه صاحب الكوخ في مأمن عنده !

* **لماذا تتشاءمين من تحطيم المرآة؟** لان الفراعنة كانوا يعتقدون أن انعكاس الصورة في الماء او فوق زجاج المرآة يمثل الروح او ما كان يسميه قدماء المصريين «بالقرين» . وتحطيم المرآة نذير بتحطيم الروح وفراقها للجسد .

* **لماذا تتفائلين من حدوة الحصان؟** وتثبتينها فوق باب شقتك على ان يكون طرفاها الى اعلى .. مصدر هذه العقيدة ان الشيطان كما تصوره الاساطير يتحرك دائماً في صورة دائرية .. وانه اذ يتحرك بموازاة الحدوة ويصل الى الطرف الاعلى المفتوح تعرقلت حركته فلا يتمكن من دخول البيت !

الطيرة .. ومشاكل البناء والخدمات العامة

بقلم ابن الطيرة

لا يختلف اثنان في ماهية السياسة البنغوريونية تجاه العرب . فهي تتلخص في جملة واحدة قالها تلامذة بن غوريون في اكثر من مناسبة، «كل بيت في اسرائيل معد لليهود» . ولما كانت قرانا العربية لا تزال ترسي جذورها في ارض آبائنا واجدادنا تشهد العالم على ان ليست لنا نية في التخلي عن وطننا، فقد عملت السلطات بشتى السبل على مضايقتنا وبالتالي تشريدنا !!

من اجل هذا فرض الحكم العسكري على قرانا سنين طويلة، ومن اجل هذا صودرت أراضينا، ومن اجل هذا سقطت ارواح ابنائنا في كفر قاسم وغيرها، ومع كل هذا، لا نزال نقرأ المقالات المنمقة التي تطالعنا بها الصحف الصهيونية بين الفينة والاخرى، والتصريحات الرسمية في الاجتماعات والراديو عن التقدم الجارف في قرانا العربية وعن اتساع المدارس وازدياد عدد المتثقفين بقانون التعليم الالزامي الذي تعمل الحكومة على تقليصه الان بين العرب واليهود . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى يصرح مستشار رئيس الحكومة «لورانى» انه يريدنا حطابين ليسهل حكمنا . ان ما يقلق اللورانيين هو اننا لم نخنع، على الرغم من المؤامرات المتلاحقة على قرانا، وعلى الواعين من ابناء شعبنا . وكان نصيب قريتنا الطيرة غير قليل، فعلى الرغم من مصادرة اربعين الف دونم من خيرة اراضيها فقد عملت السلطات على اضطهادها وتشويه سمعتها اكثر من مرة . وكان من ابرز هذه المؤامرات «تهمة اسقاط الطائرة» التي ما لبثت ان تلاشت وبقيت الطيرة . وازداد ابناؤها حركة ونباتا، ومؤامرة اسقاط الاعلام الاخيرة وما تبعها من اعتقالات وتلفيق باطل لتهم مزيفة، ثم حجز ثلاثة فتيان وجلدهم وانتزاع اعترافات ما لبث الفتيان ان كذبوها بمجرد خروجهم من السجن . بعد هذه المؤامرات ازددنا وعياً وثباتاً وفهماً لمكائد السلطات لكل ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . فالسلطات هي التي لا تريد بيتاً واحداً ان يقوم في قريتنا، لهذا منعت ضم المنطقة الغربية الى الخارطة الهيكلية على الرغم من انها هي المنطقة الوحيدة الباقية للقرية الصالحة للبناء .

لقد ترددت الشائعات قبل وقت طويل ان هناك مخططاً لسلب هذه المنطقة من قريتنا . ليس غريباً على من احتل اراضي البطوف ليسلبها من اهلها، ان يقوم بهذا العمل في الطيرة

اننا نحذر الاهالي من اعاقة ضم هذه المنطقة الى الخارطة الهيكلية للقرية والتي نسمع بها ولا نراها . ونطالب المجلس المحلي في القرية بتشديد النضال وتجنيد الجماهير واستعمال كل الطرق القانونية لتنفيذ هذا المطلب الحق .

ان موقف المجلس المحلي يوم صرح القيمون عليه انهم اشترطوا على ذياب عبيد شرط ضمه هذه المنطقة للمجلس ثمناً للتصويت له، ان هذا الموقف لا يبعث على التفاؤل فقد استمات رئيس المجلس واعضاؤه في يوم الانتخابات لحملة الداعي الى بقاء الحكم العسكري بعد ان صوت يغئ الجبروت ضد بقائه . لقد طبطب المجلس على هذه القضية حتى لم يعد لها ذكر الان . اننا نهيب بالجماهير ان تتيقظ لهذه المواقف وان تقف لها بالمرصاد، كما وعلى الجماهير ان تشدد ضغطها لنيل هذا الحق الصريح

ان الجماهير هي التي انتخبت الرئيس الحالي للمجلس، وكذلك جميع اعضائه . ومن حقها الطبيعي ان تطالبه بالسهر على قضاياها والوقوف بقوة الى جانب الذين اقاموا تحت ضائقة العوز والحاجة الى المساكن، نتيجة عدم توفر الشروط الصحيحة والسعة في دورهم المتآكلة داخل القرية - بيوتاً لهم في المنطقة الغربية ثم غرموا بمبالغ باهظة قاربت الالف ليرة اسرائيلية في بعض الحالات زيادة على التهديد بهدمها ان لم يحصلوا على رخص للبناء خلال سنة من صدور الحكم . ان المجلس مطالب بالسير مع ابناء القرية لا مع جلاديها ..

وليس هذا كل شيء، فوضع المدرستين الثانوية والابتدائية وكذلك بساتين الاطفال ليس افضل فنظام المناوبة في التعليم بالنسبة لبعض الصفوف يضر بابنائنا . ان على المجلس المحلي ان يقف في طليعة النضال لنيل المساعدات الحكومية اسوة بما تناله المجالس المحلية اليهودية لبناء الغرف واخراج ابنائنا من هذا الوضع المؤلم الذي عندما تضاف اليه سياسة التجهيل التي تتبعها الحكومة تجاه العرب خاصة يشكل مأساة حقيقية للقضاء على التعليم في قرانا . لا بالتصريحات لجريدة معريب بان الشيوعيين هم زعران وهم الذين انزلوا الاعلام في القرية (هذا ما كتبته معريب على لسان الرئيس ايام حملة الاعتقالات في قضية الاعلام ولم يصدر تكذيب من الرئيس له) ولكن بدحض هذه المزاعم والذود عن كرامة القرية وابنائها تماماً كما فعل الشيوعيون في الكنيست وفي صحفهم وفي الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد في القرية بعد الحملة وبتجنيد الجماهير والرأي العام وتكذيب كل تزوير في النشر والاحتجاج على سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا . بهذا فقط نستطيع الوصول الى حقوقنا ورفع مستوى ابنائنا الثقافي والمعنوي .

في كل سنة يتضرر فلاحو قريتنا نتيجة الجفاف والاسعار المنخفضة والامراض النباتية . وفي الموسم الاخير لزراعة «الخيار» كان الضرر كبيراً . وعلى الرغم من التعويضات التي ينالها الفلاح اليهودي في حالة مماثلة فان السلطات تعمل على عدم ايصال مثل هذا التعويض لفلاحينا . وان وصل فانه يكون اقل بكثير مما يجب التعويض به . وتصل حصة الاسد منه للمحاسب . ومن جهة اخرى تلاحق السلطات كل من له شجرة او شبر ارض بجبي الارقام الجبائية عن طريق ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب .

ان الفلاحين هم الدعامة الاولى لميزانية المجلس، ومع ذلك يزداد الخطر الذي يهددهم نتيجة الخطوة التي قامت بها شركة مقوروت والمستدروت بالتهديد بقطع المياه عن الاراضي الزراعية بحجة عدم توفر الربح . اننا لا نعرف الكثير من هذه القضية ولا بد ان المجلس يعرف الموضوع بكامله . فليس بالاجتماعات المغلقة ولا بالوساطة لدى ضريبة الدخل لاغراق السذج من فلاحينا ولا «بالطرطمة» على تصرفات الشركة المذكورة تحل مشاكل الري في قريتنا، ولكن بفضح كل الطوابق والمؤامرات وقيادة الفلاحين وتوجيههم ودعمهم والوقوف الى جانبهم بخفض الضرائب وبؤمن الماء .

هنالك مشاكل كثيرة تواجه قريتنا، ومنها تعبيد الشوارع الرئيسية واصلاح الساحات العامة حتى لا تكون مستنقعاً يحول دون وصول الاطفال الى المدرسة . ويسبب الكثير من الامراض وغيرها . إن صرف النقود على هذه المشاريع افضل بكثير من استقبال سيف الدين الزعبي عند عودته من رحلته السندبادية «في بلاد الاقزام والعمالقة»

فالحرص على أموال الجماهير وصرفها على مصالحهم تبنى القرية وتحمى القائمة . فأجدى للمجلس أن لا يسير على خط تبذير الاموال على الاستقبالات والاحتفالات، بل أن يصرفها على المشاريع البلدية والحفاظ على سمعة القرية والوقوف مع المجالس الدمقراطية من أجل مطالب العمال العرب في هذه البلاد .

اننا نتوجه بندائنا لجماهير القرية ان تكون القاعدة الحساسة لهذا كله . واننا نهيب بالمجلس ان يعمل ويعمل للنهوض بقريتنا حتى تصل الى المستوى اللائق بقرية يقارب سكانها الستة آلاف نسمة وان يكون اهلها اهلا لحمل اسم قريتهم، طيرة بني صعب .

المحرر المسؤول ،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

معالم المعركة في المغرب ..

بقلم علي يعته
سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي

لما حصل المغرب على استقلاله، ١٩٥٥ وجد نفسه امام مشاكل متعددة، عويصة، وعظيمة، مشاكل يعود اصلها الى النظام الاقطاعي الذي عاشته البلاد قرونا متتابعة، والى السيطرة الاجنبية التي فرضت عليها مدة خمسين سنة.

وكان الشعب يأمل ان تحل هاته المشاكل في وقت وجيز، وان يقضى جذرياً على كل عوامل التبعية والتخلف، وان تعود الحلول بالنفع عليه، وبالعزة والخير على الوطن.

وكان الشعب يظن، وهو صائب في ظنه، بأن مفتاح حل المشاكل هو لاستقلال المسترجع.

غير ان الاستقلال مرت عليه ما يقرب من سبع سنوات، ولم يأت بشيء مما كان ينتظره الشعب ومشاكلنا الحالية هي مشاكل سنة ١٩٥٥ في جملتها وجوهرها.

ونحن لا نقول بان بلادنا لم تشاهد اي تغيير في هذه الفترة من الزمان. وادعاء مثل هذا يكون مخالفاً للواقع، حيث ان هناك تغييرات وقعت، غير انها لم تغير شيئاً اساسياً من الاوضاع فتركتها كما كانت في القرون الوسطى، وفي عهد الحماية، وزادت اصحاب الامتيازات امتيازات، وابقت الشعب في فاقته وشقائه.

ونحن لا ننطق عن الهوى، بل نعبر عن واقع ملموس.

نعم، ان مشكلة القواعد الاجنبية لا زالت موضوعة اليوم تقريباً كما كانت موضوعة سنة ١٩٥٥، فالفرنسيون متمسكون الى يومنا هذا بقاعدة القنيطرة والامريكيون مستولون على النواصر، وسيدي سليمان، وابن كرير. وهم يستعملون هذه القواعد حسب مخططاتهم الستراتيجية المعروفة، دون اعتبار سيادة بلادنا، وسياستنا الخارجية المبنية مبدئياً على اسس الحياد، واذا وقعت حرب غداً – لا قدر الله – فستكون بلادنا قاعدة ضخمة في ايدي قوات الطغيان ضد الشعوب، وستكون مدننا وقرانا في مقدمة المدن والقرى التي ستحطم بالقنابل النووية.

ومشكلة الحدود ما زالت موضوعة، شرقاً وغرباً، شمالا وجنوبا، كما كانت موضوعة سنة ١٩٥٥، ولم يقع اي تقدم في هذا المضمار، بل هناك ادبار، اذ موريطانيا، وهي اقليم من اقاليمنا الاصلية، فصلت عن بلادنا دون ان يقوم حكامنا برد فعل، يحسب له الاستعمار حسابه.

ومشكلة الاقتصاد لا زالت على حالها، كما كانت في بداية عهد الاستقلال، اذ المرافق الحيوية في ايدي الاحتكارات الاجنبية كما كانت من قبل، ولو تغيرت الظواهر. والانتاج لم يتطور بكيفية محسوسة، لا في الميدان الصناعي ولا الفلاحي، والدخل الوطني في ركود، مع ان عدد سكان البلاد يزداد كل سنة بثلاثمائة نسمة، الامر الذي يؤدي الى انخفاض القدرة الشرائية عند الجماهير الشعبية، وانتشار التعاسة.

والمشكلة الفلاحية لم يوجد لها حل، اذ ما يقرب من اربعة ملايين هتكار (١) من الاراضي بحوزة المعمرين والاقطاعيين. في الوقت الذي نرى نصف سكان البادية لا يملكون شبراً واحداً من الارض.

(١) الهكتار يساوي ١٠ دونمات

ومشكلة العمل ازدادت تعقداً اذ البطالة تستفحل يوماً بعد يوم في انواعها التام، والجزئي، والموسمي والدولة التي من واجبها ان تعطي عملا لكل القادرين على العمل تفكر في نفيهم الى الخارج.

وهناك مشاكل جوهرية اخرى تنتظر التسوية، كمشكلة تكوين الاطارات، وتوسيع التعليم والتعريب.

وهذه الامثلة، التي لا يستطيع احد ان ينكر حقيقتها المرة، تشهد شهادة قاطعة، على ان بلادنا لم تتقدم تقدماً يستحق الذكر، منذ ان تخلصت من اغلال الحماية، وانه لا يزال عليها ان تقوم باستكمال تحررها الوطني، وانجاز تحررها الاقتصادي تعزيزاً لسياستها، وسعياً وراء رفع مستوى حياة ابناء شعبها.

واذا تساءل المرء عن سر هذا الفشل، فانه لا يجد الا جوابا واحداً: وهو ابعاد الشعب عن تسيير شؤون البلاد.

فلو اعطيت الكلمة للشعب منذ الاعتراف بالاستقلال ولو سمح له بان يتحمل مسؤولياته كشعب يتمتع بالسيادة، لعرف كيف يتمم تحرره، ويتخلص من التأخر، ويسير في نهج التقدم السريع، كما عرف كيف يجابه المحتمل ويتغلب عليه.

وبعبارة اخرى، فان بلادنا لم تتقدم، لان المسؤولين لم يسمحوا لها بان تدخل في العهد الجديد، من الابواب الصالحة، ابواب الدمقراطية.

واذكر بهذه الحقيقة المرة لاننا نخشى ان يتكرر هذا الغلط الفادح، اصل ركودنا، وبقائنا في وراء القافلة.

وتكرير الغلط هو منح الدستور، من طرف الحكام عوضاً من تهييئه من طرف الشعب، عن طريق مجلس ينتخبه كل المغاربة لذا نقول للمسؤولين:

ادخلوا البيوت من ابوابها واتركوا الطرق المشبوه فيها! دعوا عنكم فكرة منح الدستور، وضعوا الثقة في الشعب! فان الشعب بلغ رشده، وهو قادر على صنع قانونه الاساسي بنفسه.

> المغرب لم تعترف بالجمهورية اليمانية.. ولهذا كانت من الاقطار العربية القليلة التي لم تعترف بالنظام الذي قضى على الملكية .. وفي المغرب معركة دستورية كبرى تحاول أن تقضي على تحكم الملكية .. وفيها معارك وطنية واجتماعية جذرية.
>
> وفي افتتاحية «المكافح» صحيفة الحزب الشيوعي المغربية تحددت معركة الدستور، جاء فيها:
>
> «أما في المغرب، وبعد ستة سنوات ونصف خلت على اليوم الذي تخلصنا فيه من السيطرة الاستعمارية فلا زال الحكم قائما على أسس أقل ما يقال عنها أنها لا تنتسب الى الدمقراطية في شيء. فلا وجود لمجلس تأسيسي ينتخبه الشعب ولا لدستور وضعه نواب الامة، ولا لبرلمان يسير شؤون البلاد ولا لحكومة تعمل تحت مراقبة المغاربة.
>
> «ان كل ما هنالك هو حكم مطلق، يدير الامور كيفما شاء واراد على الصعيدين المحلي والوطني معاً، دون محاسبة أو رقابة»
>
> كذلك كتبت المكافح مقالا تحت عنوان «لا! للدستور الممنوح» قالت فيه «ان الشعب سيرفض الدستور المزيف الذي يحاول الحكام فرضه على الشعب»
>
> وشرح المقال طريقة ذلك فذكر «ان الحكومة عهدت الى جماعة من القنين الاجانب لوضع دستور يحفظ مصالح الاقطاعية والرجعية ويثبت اقدامها بصفة شرعية ويضمن في نفس الوقت المراكز الاقتصادية للمستعمرين القدماء والجدد».
>
> وقد كتب علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي مقالا افتتاحيا في المكافح حدد فيه المعارك الجوهرية التي يخوضها الشعب المغربي والقضايا الحيوية التي تجابهه. وقد جاء المقال تحت عنوان «ادخلوا البيوت من أبوابها» جاء فيه:

الطفل يفقد شهيته للطعام بعد العطلة المدرسية.

قد تلاحظ الام في اول يوم في الدراسة ان طفلها قد بدأ يفقد شهيته للطعام وينزل الى مدرسته في الصباح دون ان يتناول طعام الافطار مع ان شهيته كانت في احسن حالاتها طوال الاجازة.. وقد تضغط عليه الام وتحاول ان تطعمه بالقوة فيزداد اصراراً على عدم الاكل..

والسبب في ذلك – كما يقول علماء النفس – يرجع اولا الى ان الطفل يشعر بحالة ضيق وندم لانتهاء الاجازة واللعب والفراغ والفسح.. وثانيا الى انه يصاب بحالة قلق وتوتر لعودة الدراسة ومسؤولية الامتحانات والتعب والاستيقاظ المبكر.. وبالطبع لا يبوح الطفل لامه بهذه الاحساسات ولا لاي انسان آخر. فتظل مكبوتة في نفسه فترة طويلة بعد بدء الدراسة وتظهر على شكل فقدان للشهية.. وفي هذه الحالة يجب على الام ان تتصرف بطريقة واحدة فقط.. وهي ان تترك طفلها حراً ينزل الى مدرسته اذا شاء بدون أي طعام وعليها ان تضع له في شنطته صنفاً او اثنين من المأكولات الجافة لتعوضه لما فاته في وجبة الافطار وتعوضه عن أية وجبة اخرى رفض تناولها في البيت.

هذا العالم الذي نعيش فيه

النظائر المشعة في علاج البلهارسيا

قالت الاهرام: «نجح معهد ابحاث طب المناطق الحارة في علاج البلهارسيا (مرض فتاك شائع في مصر وينتقل الى الانسان عن طريق الديدان التي تتسرب الى الاقدام العارية) والقضاء عليها باستخدام النظائر المشعة. وقد اجرى لذلك تجارب على ٥٠ مريضاً فتم شفاؤهم جميعاً بعد اعطائهم ٥ حقن خلال ١٥ يوماً».

واضافت ان المعهد وفق الى الكشف عن نوع جديد من الميكروبات المسببة لمرض اسهال الاطفال.

سرواحات الارض في القارة القطبية

كشفت الدراسات السوفياتية عن الظاهرة المميزة بالمناطق القطبية وفيها تظهر بعض الاراضي عارية من الجليد المحيط بها. وكانت من الاسرار التي حيرت العلماء منذ عام ١٩٤٧ حين اكتشفها الرحالة الامريكي بيرد وقيل ان سبب انقشاع الجليد عن هذه المناطق هي انها بركانية وان حرارتها تذيب الثلوج وتمنعها من التراكم.

ولكن الدراسات السوفياتية التي بدأت في قارة القطب الجنوبي في عام ١٩٥٦ اكدت ان حرارة هذه المناطق لا ترجع الى حرارة جوفية، بل تنشأ عن حرارة الشمس، وهبوب الرياح التي تتحول الى هذه المناطق فتذيب جليدها وتجعلها اشبه بواحات في منتصف صحاري واسعة من الجليد الذي يزيد سمكه على متر تقريباً.

ويسود هذه المناطق في الصيف جو صحراوي شديد الجفاف يتعذر على الاحياء المعيشة فيه ولا يوجد لهذه الظاهرة من مثيل سوى جزيرة جرينلاند والجزر الكندية في شمال امريكا.

السل يتحصن في عقاقيره

يواجه من يعنون بعلاج السل مشكلة خطيرة في بلاد اوروبا وامريكا فان ميكروبات هذا المرض بدأت تكتسب مناعة تقيها من فتك افضل العقاقير الطبية المعروفة باسم «ايزونيازيد».

ودلت دراسة ميكروبات السل في العام الماضي على ان نسبة ٢٥ بالمئة منها اكتسبت المناعة ولم تعد تتأثر بالعقاقير.

المهم طبعاً منع انتشار المرض لا مقاومته.

سير مع التطور

اعتاد المارة في شارع ديزنكوف في تل ابيب، ان يروا شحاذاً يستعمل حاكياً (فونغرافاً) في جمع الصدقات من الناس.

وفي الايام الاخيرة صاروا رونه حاملا راديو (ترنزستر).

جولة في العالم الاشتراكي

البيوت المتحركة

هذه الصورة لعمارة كبيرة من ٥ طوابق، موجودة في موسكو.

ولكن موقعها ليس بالامر المهم. فلو قرر المهندسون نقل هذه العمارة الكبيرة الى موقع آخر، في اي ناحية من الاتحاد السوفياتي، لامكنهم القيام بذلك.. بسهولة، حتى ولو كان هذا الموقع في فلاديفستك.

واقامة مثل هذه العمارة الكبيرة لا تحتاج الى اكثر من.. خمسة ايام

فهي كلها من.. الجدران الجاهزة، والابواب والشبابيك الجاهزة. وكلها «تشد بالبراغي» – الجاهزة! وتنتصب العمارة شامخة قوية، بكل ما تتطلب من مطابخ وغاز ومياه وكهرباء تنتظر السكان.

ان مصنعا واحداً من المصانع التي تمد هذه البيوت، ينتج ١٦٠ شقة (من الشقق التي تتألف منها العمارة) كل ٣٥ ساعة!

اكتفي بان اقول لك ان تكاليف مثل هذه العمارة تقل كثيرا عن «المباني العادية».

سيارة «سبوتنك»

«سبوتنك»، هو الاسم الذي يعرفه الناس، حتى الان، للاقمار الاصطناعية السوفياتية.

غير ان الناس سيغنون قاموس المفردات التي يحفظونها.

فسيعرفون، في هذه الايام، ان «سبوتنك» هو ايضاً اسم سيارة سوفياتية جديدة تجري تجربتها الان في البلاد السوفياتية.

والسيارة «سبوتنك» ذات اربعة مقاعد، طولها ٣ امتار، وعرضها متر ونصف المتر، اما سرعتها فتصل الى ٧٥ كيلو متراً في الساعة.

الامر المهم ان هذه السيارة تحتاج الى.. اربع لترات فقط من البنزين لكل مئة كيلو متر.

خدمات مجانية

في المجتمع الاشتراكي لا تظهر كل ثمار العمل الذي يقوم به العامل في.. ورقة الراتب التي يوقع عليها حينما يقبض اجوره. فهناك قيمة الخدمات العامة المجانية التي ينعم بها العامل من الدولة.

وهذه الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة، في هنغاريا مثلا، قد بلغت قيمتها نحو ربع الاجر الذي يتقاضاه العامل.

وذكر احد سكرتيري النقابات المهنية الهنغارية ان نحو ٣ ملايين عامل مأجور في البلاد قد حصلوا على أجور بمعدل ١٦٤١ فورنيت سنوياً للواحد بالاضافة الى حصة الارباح التي يحصلون عليها شهرياً من أمكنة عملهم. ولكن هؤلاء العمال قد تلقوا خدمات مجانية بمعدل ٤٢٤ فورنيت للواحد.

لقد بلغت قيمة الخدمات العامة هذه ١٦ الف مليون فورنيت في السنة.

وهي بالطبع لا توزع بالتساوي فثلا العائلات ذات الاولاد، والامهات لاطفال، ونزلاء لمستشفيات يحصلون على منافع اضافية لا يحصل عليها غيرهم.

من اجل قبلة

حكمت المحكمة على معلم من رامات غان بالسجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ وغرامة ٦٠٠ ليرة لانه قبل تلميذة في الثالثة عشرة من عمرها.

وظهر من اقوال الطفلة ان المعلم استدعاها للامتحان بعد الظهر، وقال لها انه عن عمد خصص هذا الوقت لامتحانها ليختلي بها.

اناشيد حب!

للشاعر محمود درويش

الحب أولا!

وحين أعودُ للبيت ..
وحيداً .. فارغاً .. الا من الوحدة
يداي بغير أمتعة .. وقلبي دونما ورده
فقد وزعت وردافي
على البؤساء طول اليوم .. وردافي
وصارعتُ الذئاب .. وعدتُ للبيت
بلا ميعاد ضحكة حلوة البيت
بغير حفيف قبلتها
بغير رفيف لمستها
بغير سؤالها عني .. وعن أخبار مأساتي
وحيداً أصنع القهوة
وحيداً اشرب القهوة ..
فأخسرُ من حياتي .. من كفاحي ..
أخسر النشوه!
رفاقي ههنا المصباح والاشعار والوحده
وبعض سجاير .. وصحائف كالليل مسوده
وحين أعود البيت
أحس بوحشة البيت
أحس بجوع امنيتي
وأخسر من حياتي كل وردافي
وعمق النبع .. نبع النوه في تاريخ مأساتي
واختزن العذاب لاني وحدي
بدون حنان كفّيك
بدون ربيع عينيك!

إسم

اسمُ حبيبي هجرة ..
جزيرة .. في خاطر الصحراء
غنى لها الرعاة والقوافل الظماء
وانهال عند شطها الحداء:
«متنا وجفت في المدى .. جفت اغانينا
متنا .. ألا اسقينا!»

* * *

اسم حبيبي .. لا أقول .. لا أقولْ
أخافُ أن يسبقني العذول
فالكلمةُ الخضراءُ ان نبحْ بها
يزحفْ على حروفها الذبول
اسم حبيبي .. هجرة
جزيرة في عتمة الصحراء
تخضوضر الرمال في انحاء قلبي المضاء
وجدتها .. وجدتها
لكن لغيري .. لن أقول!

صلاة!

في يدينا مصيرنا .. فلماذا
نمادى على العذاب .. الشفاهُ!
السؤال الذي يُخيرُ علينا
اقنعيه بقبلة .. لا نراهُ!
من أنا؟ كافرٌ بكل صيام
مُدمن.. مُدمِن .. بكل قواهُ
حسبُ عمري .. يا كل مطلب عمري
أنني شاعر .. وأنت الهُ!!

ليلة

حبُّك .
لا اله الا حبك البخيلْ
صلّيتُ هذا الليل .. كي يطول
كانت يداي تركمان للمدى ..
كان في الجائم يارفيقتي يقول:
حبك ..
لا اله الا حبك الجميل
كان سريري خالياً مني ..
فكنتُ باصديقتي .. أهيم
خلف جناح همسة .. حروفها نسيم
وكنت يا حبيبتي – أقولها بكل صدق،
أحاول الهروب ..
منك .. ومن خيالك الذي
استوطن في وسادتي
أحاول الهروب
فكان ملجأي الاخير ..
ملجأي الاول والاخير
وبطك – ياحبيبتي – خيالك المغير

* * *

قد تضحكين .. تسخرين
مني .. ومن حديثي الحزين
وحبي الحزين!

غيبوبة!

ياضحكة العينين .. لا تتجبري
لا .. لن يصدقَ قلبي الموهومُ
أرجوك! غطي بالوعود بدايتي
ودعي المصير .. كما المصيرُ يرومُ!
أنا عارف ان الرماد نهايتي
مادمتُ حول لظى الشفاء أحوم!
لكنني – وحياة أبخل بسمةٍ
يعتزُّ فيها عمريَ المهزومُ –
راضٍ، بأي نهاية ما دام في
حضن الملاكِ ضريحي المرحوم!

الكلمة

الشاعرُ العربي محروم ..
دمُ الصحراء يغلي في نشيده
وقوافلُ النوق العطاش – الى جزيرة
أبداً تُسافرُ في حدوده
فالحلوة السمراءُ في صدف البحار!
الشاعر العربي محروم ..
تعوّد ان يموتَ بسيف صمته
أعطى الى عينيه كلَّ السر ..
قال: غداً ستفهمها عيوني
وأنا تركتُ لك الكلام على عيوني
لكن .. أظنك ما فهمت!

تنين كومودو

لم يبق لضوء النهار سوى أقل من ساعتين عندما نزلنا ـ سبعة من العلماء الاندونيسيين والسوفيات ـ على الشاطىء الصحراوي لجزيرة كومودو الاندونيسية الصغيرة . وهناك على الرمال لاحظنا حالا آثار مرور غير عادية كأنما شخصاً ما كان يجر جذع شجرة كبيرة الى امام . قادتنا الآثار الى طرف حرش . لم يكن لـه منفذ بسبب تكاثف نمو النبات . وكنا على وشك الرجوع عندما سمعنا فجأة خشخشة ورأينا خنزيراً برياً يطلع بحذر من أيكة تبعد ٣٠ متراً . وخلفه جاء مخلوق آخر ، زحافة كبيرة لونها بني غامق ، تتحرك بسرعة على ارجل قصيرة ، وكان واضحاً انها تطارد الخنزير «عيناها الكبيرتان تألقتا بضراوة ، وجسمها الملوّى الحرشفي الذي طوله اربعة امتار ، كان صلباً . ورفعنا كلنا آلاتنا التصويرية ـ هذا هو الحيوان الذي سافرنا آلاف الكيلومترات لمشاهدته . ولكن الحظ لم يحالفنا . الزحافة والخنزير كلاهما عرفا بوجودنا وتراجعا على الفور الى الحرش » .

هـذا الوصف قدمه الى مراسل النيوتايمز يفجني ماليف ، العالم الزولوجي (العالم بالحيوان) السوفياتي حال رجوعه من بعثة علمية الى اندونيسيا . وكان قد امضى مع زملائه السوفياتيين والاندونيسيين اكثر من شهرين في جزيرة كومودو والجزيرتين الصغيرتين جداً المجاورتين لها حيث يوجد « تنين كومودو » (وهو اكبر زحافة في العالم) . ان فصيلة الزواحف التي ينتسب اليها هذا النوع والتي تعرف بالسحالي الزحافة (بين الضب والتمساح) توجد في عدد كبير من البلدان ولكنها جميعاً اصغر منه . ان زحافات الكومودو اكتشفت منذ نصف قرن فقط . والمعلومات عن اصلها وحجمها وشكل حياتها لا تزال حتى الان واهية ومتناقضة.

ولايجاد الاجوبة على هذا الاسئلة كانت الغاية من البعثة التي تكفل بها الزولوجيون السوفيات : ي. ماليف أ. دبرفسكي ، س . سعيد عليف والنباتي س. ماكوف والعالمان الاوندونيسيان الدكتور كامارأسان حلمي وهارتوريو .

وفيما يلي قصة هذه البعثة كما رواها ماليف :

بدأنا رحلتنا الى كومودو بوسائل النقل الحديثة ، خط طيران البوئن ١٨ السريع نقلنا من موسكو الى جاكارتا في يوم واحد فقط . وهناك قابلنا منظمي البعثات ، اعضاء المجلس الاندونيسي للبحث العلمي . وبعد ذلك ذهبنا الى « بوغر » والى حدائقها النباتية الشهيرة حيث اطلعنا هناك على المواد النادرة التي جمعتها البعثات السابقة الى كومودو

الجزيرة نفسها اكتشفت فقط منذ وقت قليل . ولكن احداً لم يعرف حتى سنة ١٩٢٢ أنها مأوى للسحالي الزاحفة الضخمة ، ففي تلك السنة حدث أن طائرة صغيرة أصيبت بحادث اثناء مرورها فوق كومودو . ونجا قائد الطائرة بحياته . ولكنه مكث في الجزيرة بضعة شهور . وعندما رجع اخيراً الى « العمران » اخبر انه شاهد مراراً في احراش كومودو حيوانا بحجم غير عادي ذي مظهر مريع ، وقد أدى هذا القول الى ان تقوم عدة بعثات بالبحث في كومودو .

الاولى ، امريكية ، قادها دوجلاس بيردن من الولايات المتحدة ، وصلت الى كومودو في سنة ١٩٢٧ . وقد اخذ اعضاؤها عدة صور فوتوغرافية للحيوان غير العادي ، وقاموا باحصاء تقريبي لزحافات كومودو ولكنهم لم يصلوا في الواقع الى نتائج مثمرة .

والثانية نظمتها الحكومة الاندونيسية في سنة ١٩٥٣ ، وكان يرأسها العالم الهولندي المعروف هوجر ورف . وقد وصف العالم الجزيرة ونباتاتها ولكنه فشل في الاجابة على عدة أسئلة أخرى ، كيف وصلت الزحافات الهائلة الى كومودو وكيف تتوالد .

والبعثة الثالثة كانت منذ ثلاث سنوات وكان يرأسها الزولوجي الفرنسي ف. فيفر ، وهو الذي جاء بالنبأ المثير ان « زحافات كومودو » يأكل بعضها بعضاً وأنها لذلك ، على الارجح ، ستنقرض سريعاً . وقد استقبل العلماء الاندونيسيون هذا النبأ بازعاج . فهم بالطبع مهتمون بالمحافظة في أراضيهم على واحد من أندر الحيوانات في العالم ، وحفظه ، في الواقع ، هو أحد بنود الاتفاق الخاص مع اليونيسكو .

وللتقرير فيما اذا كان يفرعلى خطأ او صواب وللحصول على معلومات أخرى عن « تنين كومودو » قرر المجلس الاندونيسي للابحاث العلمية تنظيم بعثة أخرى هذه السنة ، وطلب المساعدة من أكاديمية العلوم في الاتحاد

بقلم ي. ماليف
عن الاوقات الجديدة السوفياتية

السوفياتي ، والبكم كيف بينا ذلك ،

في ٢١ تموز اخذتنا السفينة الصغيرة ساموديرا على ظهرها من جاكارتا وتقدمنا من طريق الساحل الى كومودو .

لقد احتجنا ثمانية أيام حتى نقطع الـ ٢٠٠٠ كيلو متر المطلوبة . وتعرضنا الى قصة البحر بكاملها .

في الليلة الاولى واجهنا اعصاراً وقاربنا المسكين تقاذفه الامواج الصاخبة بلا رحمة .

وفي الليلة الثانية كانت العاصفة لا تزال أردأ . وتحطم لاسلكي السفينة .

وفي الليلة الثالثة توجهنا الى ميناء سواربيا الكبير . استرحنا هناك قليلا وأخذنا ماء عذباً قبل أن نواصل رحلتنا .

وعلى بعد ٥٠ ميلا من سواربيا تغلبت علينا العواصف مرة أخرى ، ومراراً وتكراراً غمرت الامواج مكان قائد الباخرة . وكسرت حتى البوصلة . وشعر بقيتنا نوعاً ما بالدوار . ولكن القائد ، وهو بحار أندونيسي نظامي ، ضحك فقط . وأخبرني البحارة بعد ذلك أنه قاتل في الحرب اولا ضد اليابانيين وبعد ذلك ضد الهولنديين . وغرق ثلاث مرات . والان بعد أن قاسى كل ذلك فهو لا يخشى شيئاً على الارض . أصلحت البوصلة والبحر على ما يظهر أنهكه الغضب . وعند مساء ٢٩ تموز نزلنا بأمان الى أرض كومودو .

في نفس ذلك المساء ركزنا اهتمامنا « بتنين كومودو » واقمنا مخيماً . وفي الصباح تجولنا في الجزيرة . كلها كانت تلالا صخرية منخفضة تنمو على منحدراتها الاشجار معقدة ذات أغصان مديدة تتبع الطريق من هنا وهناك الى غابات من شجر الخيزران . والتجاويف كانت مغطاة بكثافة بالحشائش الطويلة التي تتمايل مع الريح . الجزيرة كما حققنا كان طولها ٤٥ كيلو مترا وعرضها بين ١٠ ـ ١٣ كيلو مترا .

في نفس اليوم قابلنا سكان كومودو ـ حوالي مئتين من الناس ، كلهم صيادون ، وكلهم يعيشون في قرية واحدة تتألف من أكواخ صغيرة تنتصب على أعمدة طويلة من الخشب وسقوفها وحيطانها من ورق شجر النخل . وفي كل يوم ـ اذا كان البحر هادئاً ـ يبحرون بقواربهم الصغيرة السريعة العطب لصيد السمك ، ويتكلمون بلهجة أندونيسية محلية . ومرة كل ثلاث سنوات تقريباً تعرج سفينة على الجزيرة . وبقية الوقت تنقطع الجزيرة من الاتصال بالعالم الخارجي .

بسرعة اقمنا علاقات صداقة مع هؤلاء الناس . وبسرعة أصبح عدد منهم مرشدين ومساعدين لنا . كان هنالك الكثير مما يجب عمله ، كان علينا أن نبني المصائد من الواح الخشب القوي وأن نختار المواقع المناسبة لها ، كانت هذه المصائد تعمل مثل مصائد الفيران ، علقنا قطعة كبيرة من اللحم داخل واحدة منها . وعندما دخل احد الحيوانات ونتش من اللحم أغلق الباب . وفي الاسبوع الاول أمسكنا بهذه الطريقة اكثر من ٢٠ حيواناً .

و « تنين كومودو » يسهل ايقاعه في الشرك . فلانه لم يُصطد كثيراً لم يتعلم ان يكون حذرا . والحيوانات البرية الاخرى الوحيدة في الجزيرة هي الغزال والجاموس والخنزير . وهي فريسة الزحافة الهائلة «والسحلية الزحافة (أي من فصيلة تنين كومودو) تطارد الفريسة بلا ضوضاء . ضربة سريعة من ذيلها ويكون الغزال او الخنزير قد صعق . وبأنكاك فولاذية يقبض كالملزمة على الحيوان المصعوق ويبدأ في ابتلاعه بشراهة كبيرة . لقد وجدنا في معدة زحافة الرأس الكامل لخنزير كبير .

ذكرني المنظر بمعتقد الانتوغرافي(١) السويدي « سفن جاستر » في كتابة « انتهينا في بالي » الذي نشر أخيرا في لندن . فأثناء رحلاته توقف جاستر في كومودو وشاهد السحالي الزحافة وكتب انه كان يخشى ان تأكله . ان خوفه منها كان له بعض ما يبرره فقط ، فهي تهاجم الرجال دفاعاً عن النفس فقط .

ربما لا أستطيع في هذا البيان القصير أن أصف كل الاشياء العلمية الهامة وذات القيمة التي رأيناها . دعوني فقط أقدم باختصار النتائج الرئيسية لبعثتنا ، يوجد الان تقريباً ٧٠٠ سحلية زحافة في جزيرة كومودو . وهي لا تأكل بعضها . الغزلان والخنازير تكفيها ، واصغارها كمية وافرة من الطيور والبيض والحشرات والسحالي الصغيرة لاكلها . الحقيقة انه يستحيل فعلا العثور على أي هيكل عظمي لسحلية زحافة ، لان « تنين كومودو » يأكل الموتى من جنسه ، وربما هـذا ما دعا فيفر الى الاعتقاد الخاطىء بأنه يأكل بعضه بعضاً .

ـ ان فترة تزواج السحلية الزحافة هي في تموز . وعند نهاية تموز أو بداية آب تضع الانثى بيضها . وهي تبيض في أول مرة خمس أو ست بيضات . ولكن في الفصول التالية ربما تبيض عشرين بيضة في المرة الواحدة . ويفقس البيض في أوائل نيسان ، وفي ظروف ملائمة يمكن ان يعيش اربعين سنة . ويصل الى وزن ١٠٠ كيلوغرام ويبلغ طوله ٣ ونصف الى ٤ أمتار .

ان كومودو والجزر المحيطة بأرخبيل « سندا » ليست الموطن الاصلي للسحلية الزحافة فهي قد ظهرت على الارض قبل ٤٠ مليون سنة تقريباً قبل ان يبدأ الارخبيل بالظهور بوقت طويل . فبقايا « تنين كومودو » المتحجرة وجدت في استراليا . وهي يمكن ان تظهر ان برازخ في العصور القديمة كانت تصل هذه القارة بالارخبيل اما مباشرة اوعن طريق جزيرة اريان . ولا حاجة للقول ان هذا حتى الان هو مجرد رأي علمي .

وعند انتهاء دراساتنا في كومودو ، في ايلول ، رجعنا الى جاكارتا ، وقدمنا تقريرنا الى مجلس الابحاث العلمية . رئيس المجلس البروفسور ساروتو براوبرو هارجوو وعلماء اندونيسيون آخرون ابدوا سرورهم من نتائج بعثتنا وشكرونا بحرارة . ودعوا كل فرقتنا الى المشاركة في بعثة كبيرة تنظم في السنة القادمة .

١) اتوتوغرافيا وصف السلالات البشرية واجناس البشر وعوائدها واخلاقها (المترجم)

أثرت عليه الحضارة

زعموا ان شاعراً بدويا من رعاة الماشية ممن شب ودب بين النعاج والكباش قدم حاضرة عامرة فأكرمه صاحبها فمدحه بهذين البيتين :

انت كالدلو لا عدمناك دلواً ... من كثير العطا قليل الذنوب

انت كالكلب في الحفاظ على الو ... د وكالتيس في قراع الخطوب

فهم بعض اعوان الامير بقتله . فقال الامير : خل عنه فذلك ما وصل اليه علمه ومشهوده ولقد توسمت فيه الذكاء فليقم بيننا زمناً وقد لا اعدم منه شاعراً مجيداً .

فما اقام بضع سنين في سعة عيش وبسطة مال حتى قال الشعر الرقيق الآخذ بمجامع القلوب وهو في زعمهم صاحب الابيات التالية :

يا من حوى ورد الرياض بخده ... وحكى(١) قضيب الخيزران بقده(٢)

دع عنك ذا السيف الذي جردته ... عيناك امضى من(٣) مضارب حده

كل السيوف قواطع ان جردت ... وحسام لحظك قاطع في غمده(٤)

ان شئت قتلي فأنت محكم ... من ذا يعارض سيداً في عبده

١) حكى : شابه ٢) القد : القامة ٣) مضارب : واحدها مضرب وهو حد السيف ٤) الغمد : قراب السيف

رأي للمناقشة

حول الجمود في الأدب

أحمد عبد الفتاح الاسدي ـ دير الاسد

قبل ان ابدأ رأيي في قضية الادب وجوده .. اريد ان ألفت النظر الى امر ورد فيما تناوله محمود درويش ، فمحمود كان في كلماته يتحدث في البداية عن الناحية الشعرية بدليل ابراز النكسة السياسية والتحررية في المجال العربي عندما قال ، « المعروف ان الادب مرتبط بالتطورات السياسية والاجتماعية التي يتأثر بها .. وقد مرت مراحل معينة على الادب العربي ازدهر بها ثم توقف بعدها اما توقفاً طبيعيا واما بسبب نكسة معينة » .

ولكن هل يمكن التصديق بان النكسات التي مرت هي سبب في ظاهرة الجمود او التوقف ؟ اذا صدقنا ذلك في الشعر .. فلا يصح في النثر .

ولهذا ، لا يمكن ان نقول ان هـذا الصراع الوقتي يبرز في المقدمة فيتطاول على اي سبب اخر في ضعف الادب عندنا ، فاذن ، هل هنالك جمود في الادب عندنا ، ولماذا خبت بعض الاقلام عن الظهور ؟

ان بعض هـذه الاقلام نشأت موسمية ، وليس لها صلة بالعالم الوطني الادب العربي خارج حدودنا ، ولهذا ليست لها المقدرة على الديمومة لاسباب تنبع من خاصيتها من ناحية .. ومن ناحية اخرى اصبحت تخشى من الظهور في هـذا الوقت المنتعش بحركة ادبية ثورية .

وبعض هذه الاقلام كان ينطبق عليها المثل الشعبي « غاب القط امرح يا فار » .. وكل هذا بعد رحيل الادباء الفلسطينيين الكبار .

اذن ، فاختفاء هذه الاقلام ليس ظاهرة جمود ابداً .. بل العكس ، وهذا ما قاله محمود درويش .

اما ما سمي بالجمود ، فلو قيل انه ضعف لتداركنا الامر .

ما هي اسباب هذا الضعف ؟

لا تعقيد في الاجابة اذا تريثنا قليلا وسألنا كم عمر أدبنا ؟ انـه نشأ يتيما بين رواد صغار السن لم يتمكنوا بسبب حوادث سنة ١٩٤٨ ان يتغذوا بلبانة الثقافة العالية والادب الحي .

والسبب الثاني هو الحصار الثقافي المفروض علينا .

ومن هذين السببين اللذين قالهما محمود تتفرع الاسباب الاخرى التي ذكرها ايضاً .

ثم نأتي الى دور القارىء والصحافة والحكومة .

إني أؤكد ان هناك تكاسلا متفشياً لدرجة كبيرة بين القراء .. ولا اريد ان اقول تكاسلا متعمداً .. ولكنه مع الاسف موجود .

اما عن دور الصحافة والحكومة ، فان برامج الحكومة محلة على صفحات الصحف ـ هـذا باستثناء الصحف الشيوعية المنيرة للطريق ـ وبذلك يكون لا مجال لفصل دور الصحافة عن دور الحكومة ، ففي كلا الحالتين .. يعمل المجال الصحفي والمجال الادبي على التمييع وطمس المعالم الحقيقية لتحقيق برنامج العدمية القومية .

وهناك قضية العمل . إن ما اقصده ليس الارتباط بالوظيفة ، فمن المعروف ان نظام الحكم هنا يستغل ويستبد بكل طاقة من طاقات العمل البشرية ، ويقضي على امكانيات الخلق والابداع .. وانني اعرف احد الكتاب البارزين اراد مرة كتابة قصة فلم يسعفه الوقت بكتابتها فاضطر ان ينقطع يوماً عن العمل لكتابة القصة .

الذقون تشكل خطراً

تقوم فرقة «عينبال» بزيارة في هوليود للظهور في فلم عن حياة السيد المسيح ، وهـذه الفرقة اسرائيلية للرقص ذي الطابع اليماني الشعبي ، وارخى عدد من اعضائها ذقونهم لغرض حفلات الفرقـة .

وذات ليلة تأخر راقصان منها ، ولم يأتيا الى الفندق الذي تنزل فيه الفرقة ، ولما لم يحضرا حتى ساعة متأخرة اضطر رئيس الفرقة ان يستعين بالبوليس ليقف على اثرهما ، ولاستغرابه الشديد علم انهما رهن التحقيق في السجن

واتضح فيما بعد ، ان البوليس الامريكي قد اتخذ الاحتياطات المشددة ـ اثناء ازمة كوبا ـ فقام باعتقال المشبوهين سيما اصحاب الذقون اعتقاداً منه ان في الولايات المتحدة حركة سرية كوبية ..

عشرة آلاف ليرة مخلفات معوزة

توفيت في تل ابيب عجوز في الثانية والثمانين من عمرها بعد أن عاشت عمرها المتبقي مع زوجها البالغ ٩٨ عاماً على مساعدات قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية ، وتركت وراءها عشرة آلاف ليرة ووصية ..

اما الالاف فلم يعرف أحد بوجودها ، حتى زوجها المسكين ، الذي اضطر بسبب عجزه عن الانقطاع عن العمل البسيط . واما الوصية فهي غريبة في بابها لان المرحومة توصي بثلثها لقسم الشؤون الاجتماعية اعترافاً بجميلها وبالثلث الثاني لوزارة المالية اعتذاراً منها لاخفائها هذا المبلغ عنها وهروبها من دفع المستحق من الضرائب . اما الثلث الاخير فتوصي بتوزيعه بين زوجها واختيها .

وكانت المعوزة « صهيونية » اذ تبرعت بمبلغ كبير من المال ـ دون علم زوجها أيضاً ـ للكيرن كاييمت على أن تدفع الاخيرة لها مبلغ ٥٠ ليرة شهرياً .

حديث في البلد

اعتقال ام

اعتقل البوليس ام احدى تلميذات الصف الخامس في المدرسة الدينية في ايلات ، بتهمة ضرب معلمة واهانتها وتمزيق ملابسها .

وادعت الام انها اعتدت على المعلمة ، بعدان ضربت المعلمة ابنتها . الا ان الحقيقة ان المعلمة اخرجت التلميذة من غرفة الطعام بعدان افسدت النظام فيها ورفضت الانصياع لاوامر المعلمة .

من اجل اختلاس

حكمت المحكمة على يعقوب جاباي ، سكرتير المجلس المحلي في ابي غوش بالسجن نصف سنة ، وسنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة اختلاس من اموال المجلس

واعترف جاباي بالتهم التسع والعشرين ، وهي تشمل سرقات وتسجيل حسابات كاذبة منذ آب ١٩٦١ ، ويقدر ما اختلسه بمئات الليرات .

الرهبان .. والآثار المختلف عليها

قام البوليس في الاسبوع الماضي بايقاف اعمال التنقيب عن الآثار التي يقوم بها رهبان الدير الفرنسسكاني عند كفر ناحوم على شواطىء بحيرة طبريا ، بعد ان ظهر ان ليس لدى الرهبان اذن خاص من دائرة الآثار .

ويدور التنقيب حول مصطبة كبيرة من الفسيفساء يظن انها بقايا ارض كنيسة من القرن الثامن ، اكتشفها الراهب بادرا روفائيلي سنة ١٩٢٦ ، وقام الدير باصلاحها وترميمها ، واقام عليها مذبحاً يقول الرهبان انهم اكتشفوه في الحفريات ، ولكن خبراء الآثار اثبتوا بطلان هـذا القول

وثمة قول آخر لم يؤكد بعد وهو أن الرهبان استعملوا حجارة الكنيس القديم في ترميم المصطبة المذكورة .

والان قرر الدير الفرنسسكاني نقل الراهب المسؤول عن اعمال التنقيب الى دير في جبل طابور ، على اعتبار ان الاعمال جرت بمبادرته دون علم رئاسة الدير .

تتمة اسطورة ..

السيدة ذات المروحة البيضاء

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

سيدي

بينما كنت اتصفح عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦ـ١١ لفت نظاري عنوان قصة اوردها أناتول فرانس : « حكاية السيدة ذات المروحة البيضاء » واعجبتني القصة فأعدت قراءتها على مسمع من اصدقائي . ولما انتهيت من قراءتها قال احدهم : لكن ياخسارة ! وقلت له : ياخسارة لماذا ؟ قال : القصة غير كاملة . قلت له : وهل لها تتمة ؟ قال : نعم . فهذه القصة احتفظ بها في كتاب باللغة الصينية يحمل عنوان : «تباً للمرأة ما اسخفها» . قلت : استحلفك بالله ان تقص علي تتمة القصة . قال : اذن اسمع :

ابراهيم زبود ـ الناصرة

بعد ان عاد الحكيم تشوانغ ـ تسين الى بيته روى قصة السيدة والمروحة الى زوجته» (١) وكانت تصغره بعشرين عاماً وتحبه وهو يبادلها نفس الشعور بالحب . فلما سمعت قصة هـذه المرأة قالت : انها لخائنة ولا تستحق ان تعيش . ليتني أراها لاقطعها باسناني إرباً إرباً . وبدأت تثرثر . فقاطعها زوجها قائلا : مهلا ربما ظلمتي هـذه المرأة . فلو ـ لا سمح الله ـ مت ماذا تراك صانعة وانت مازلت تتدفقين شباباً وحيوية ، ألا تتزوجين بعدي ؟ ! فبدا عليها الغضب وقالت : اتراك جننت يا رجل ، ألا تثق بحبي واخلاصي لك؟! فلو انهم وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري لما نظرت بعدك الى رجل !

وغير تشوانغ ـ تسين دفة الحديث الى موضوع آخر وقد عزم على أمر . فايمانه بعدم وفاء المرأة مهما اغلظت الايمان كان قوياً ، واعتقد ان امرأته لا تختلف عن بقية بنات جلدتها . ولكن من اين له ان يثبت هذه الحقيقة؟!

واخيراً خطرت له فكرة جنونية .. لماذا لا يموت حتى يتأكد من حب زوجته واخلاصها له . وكان له خادم صغير السن جميل المنظر . فاجتمع به مدة نصف ساعة تركه على اثرها عائداً الى البيت .. الى زوجته المحبوبة .

وما ان وصل الى البيت حتى بدأ يئن . وسرعان ما بدأت حركته تهمد رويداً رويداً . واخيراً «انتهت» حياة تشوانغ ـ تسين «ومات» !

وبدأ الصراخ يرتفع من بيت تشوانغ ـ تسين . واخذت زوجته تلطم وجهها وخديها وتقتلع شعر رأسها صارخة : سألحق بك يا زوجي العزيز ! لا .. لن اعيش بعدك لحظة واحدة . الموت عندي أهون من ان اعيش مع رجل سواك ! وخرت مغمياً عليها .

ولما افاقت وجدت ان جاراتها قد ذهب اكثرهن وعدن الى بيوتهن وهن يلهجن بوفاء واخلاص هذه المرأة !

كان الظلام يطارد فلول الشمس الهاربة بين رؤوس الجبال لتطوي صفحة يوم قديم . وفي لحظات قصيرة لم يكن في بيت تشوانغ ـ تسين سوى ثلاثة اشخاص : المرأة « وجثة » زوجها وخادم زوجها الامين الذي أبى ان يترك زوجة سيده في محنتها وحيدة . وبكى بكاءاً مراً وهو جاث الى جانب «جثة» سيده . واشفقت عليه من كثرة ما يبكي من ان يصيبه مس . فأخذت تهون عليه وقع المصيبة وتواسيه . ولم تكن بعد قد انتبهت الى وجوده إلا في هذه اللحظة . فكف عن البكاء واخذا يتكلمان في مواضيع بعيدة عن الموت والاموات .

وسألته : هل انت متزوج ؟ قال ، لا . قالت : اذن سأتزوجك لاخلاصك لزوجي الراحل وقد كنت عازمة على ان لا اتزوج طيلة ايام حياتي فما رأيك؟ قال : وانا الاخر اتمنى من كل قلبي ان اتخذك زوجة لي لانك تذكريني بسيدي ووفائه وحبه لي ولكن .. قالت : ولكن ماذا ؟ قال : للاسف لن نستطيع ان نحقق هذا الحلم الجميل ! قالت : ولماذا؟ قال : لأني مصاب بمرض ولن يمهلني طويلا وسأموت بعد اسبوع او شهر لا ادري . هذا ما قاله لي الاطباء . وانا بانتظار الموت في كل لحظة . اذ إن الدواء صعب المنال . قالت : وما هو هـذا الدواء . اني مستعدة لشرائه باي ثمن ؟ قال : ان اشرب « عصير » دماغ ميت لم تمض على وفاته اربع وعشرون ساعة . فاذا زاد عن هـذا الوقت لم يعط اي فائدة . قالت : اذن هان كل شيء . قال : كيف ؟ قالت : فزوجي مازال هنا ولم ندفنه بعد . فلنأخذ دماغه ولن يعرف عن ذلك احد . قال : ولكنه زوجك ! هل تجرأين على .. قالت : ولماذا لا اجرأ؟!

وخرجت وعادت ومعها فأس ووقفت فوق رأس زوجها الذي مازال ممداً في الغرفة ورفعت الفأس وارادت ان تهوي بها على رأس الزوج المسكين .

وهنا بدرت منه حركة ارتجفت لها كل مفاصلها . فقد فتح الزوج عينيه ورأى ما هي عازمة عليه . فقال لها : ان تلك المرأة صاحبة المروحة لاشرف منك ألف مرة . فهي أبت على نفسها ان تتزوج قبل ان يجف التراب عن قبر زوجها . واما انت .. ولم يكمل حديثه . فقد خرت الزوجة الخائنة جثة هامدة . وقام تشوانغ ـ تسين وهنأ خادمه على براعته في التمثيل .

(١) وملخص القصة ان زوجة وعدت زوجها ان لا تتزوج قبل ان يجف التراب فوق قبر زوجها .

وتوفي الزوج وسرعان ما احبت احد تلاميذه وارادت الزواج منه وحتى تبر بوعدها كانت تجلس فوق قبر زوجها تروح بالمروحة حتى تسرع في تجفيف القبر .

اللاجئون والحكم العسكري

انشغلت الكنيست هذا الاسبوع، بقضيتين : اللاجئين والحكم العسكري . الاولى ؛ أثناء النقاش على السياسة الخارجية . والثانية في مشروع قانون النائب روزن الـذي يُلزم الكنيست بالاقتراع على استمرار الحكم العسكري او على الغائه مرة كل سنـة . وفي القضيتين استقتل المباي البنغوريوني حتى يستمر في دوس حقوق العرب . ليمنع عن اللاجئين حقهم الطبيعي في العودة الى الوطن، ويمنع عن العرب في اسرائيل حقهم الطبيعي في التجول الحر في الوطن .

واما «دافار» البنغوريونية فلم تجد اي موجب لاخفاء النوايا السوداء . كتبت يوم الثلاثاء الماضي : «هناك رابطـة قوية بين القضيتين .. ففيما يختص بقضية الحكم العسكري، وكذلك فيما يختص بقضية اللاجئين، انما الموضوع هو موضوع قضية بين شعبين منفصلين : فتجاهنا، نحن اليهود، يقف شعب آخر ـ تقف أمـة وضعت لنفسها هدف القضاء علينا . فعلينا، تجاه هذا الهدف، أن نكون حذرين وان نصون أنفسنا » ..

ان هذا الكلام، الذي لا يكاد يُرى من شدة سواده العنصري الذي يعتبر مواطني اسرائيل العرب رهائن ويدعو الجماهير اليهودية ان تنظر اليهم نظرة الشك والعداوة الدائمة، هو ايضـاً كلام مجانين في السياسة يغلقون بأيديهم كل أمل في السلام والاستقرار لشعبهم في هـذا الجزء من العـالم .

فالى اين يؤدي هذا الكلام ؟ أما بالنسبة الى عرب اسرائيل فقد اصبح واضحاً لهم جميعاً، من اكبر أجير مبـاني حتى اصغر مناضل شيوعي، ان الحكم العسكري لن يُلغى عنهم الا بشن أوسع النضال الشعبي الناجح، العربي اليهودي، ضد السياسة البنغوريونية العنصرية . لقد تحطمت كل الاوهام انه بارضـاء البنغوريونيين يرق قلب هؤلاء للعرب . لقد رضع البنغوريونيون حليب أشـد العداء للعرب وبه ستكون نهايتهم السياسية .

ولكني أريد ان اتحدث عن نتيجة هذا الكلام بالنسبة الى اسرائيل نفسها . فما هو المستقبل الذي يضعه أمام اسرائيل اصحاب هذه النظرية العنصرية ؟ «العرب في الخارج والداخل أمة قررت القضاء علينا » . فما هو الجواب ؟ شن الحرب الدائمة، بمختلف الوسائل، على العرب في الخارج والداخل ..

قبل سنة اكتشف شمعون بيرس، بفزع، ان عرب اسرائيل بعد عشرين سنة سيصبحون بالتوالد وبالزيادة الطبيعية، اكثرية السكان في اسرائيل . ان هـذه النظريات لاترى من مستقبل لاسرائيل، في الشرق العربي غير الظلام الدامس الذي يكتنـف جنوب افريقيـا .

ان سياسة الاضطهاد العنصري المتبعة تجاه عرب اسرائيل هي سياسة عمياء وجنونية، انها تقطع الغصن الذي يزدهر عليه مستقبل اسرائيل السلمي في هـذه المنطقة . والوطني اليهودي الحكيم، البعيد النظر، يدرك ان مصلحة اسرائيل الوطنية العليا ليست باضطهاد العرب والتحريض عليهم انمـا هي ببـذل أقصى الجهود وبكل ثمن لتحقيق المساواة والحرية والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد .

ان الحكام البنغوريونيين وصحفهم، الذين يضطهدون العرب ويحرضون عليهم ويثيرون الشكوك حولهم، يقترفون بذلك أشـد الخيانة تجاه مستقبل شعبهم، تجاه مستقبل العلاقـات السلمية، علاقات الاخوة والاحترام المتبادل، بين العرب واليهود .

اننـا نعيش في زمن تنهار فيه سياسة القوة . وأحلام فرض ارادة المستعمرين واعوانهم على الشعوب توضع في الصناديق وتُرجع الى اصحابها . فان السفن التي حملت الصواريخ السوفياتية عبر البحر الكريبي قد ارجعت الى امريـكا، أقوى دولة استعمارية، ملفوفـة بيقظة الشعوب، خطط المستعمرين بغزو كوبا وشلت يـد عدوانهم على اي شعب آخر .

فاذا كانت تنهار، وبسرعـة، احلام البنغوريونيين بفرض التسيم بالقوة، فماذا بقي ؟ لم يبق سوى الرضوخ الحتمي لسياسة التفاهم واحترام حقـوق الشعوب . وكلما اسرع حكام اسرائيل بفهم هذه الحقيقة وفّروا على الشعب تضحيات لا ضرورة لها .

جهينة

كل كتل المعارضة تؤيد الاقتراح الشيوعي بأن تبحث الكنيست وضع دستور للدولة

الوزير دب يوسف يثير السخط بأقواله ان الدستور قصاصة ورق

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — كل كتل المعارضة ـ الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» ـ ايدت الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي، موشه سنيه، بأن تبحث الكنيست في تشريع دستور للدولة . غير انه باكثرية اصوات كتل الائتلاف وبناء على طلب وزير القضاء، دب يوسف، حذف اقتراح النائب الشيوعي وكذلك اقتراح آخر قدمه نائب «الاحرار» كلينجهوفر ببحث الموضوع في اللجنة المختصة.

وقد اثار رد وزير القضاء الذي حاول ابطال اهمية الدستور موجة من السخط في الكنيست .

من اقوال النائب الشيوعي

وفي بداية تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية قال النائب سنيه ان كل العواصف السياسية التي مرت مؤخراً على الشعب وعلى الكنيست هي، في جوهرها، قضايا دستورية .

وذكر الرفيق سنيه القرار الذي كانت الكنيست قد اتخذته في سنة ١٩٥٢ وعهدت بموجبه الى لجنة الدستور والقانون والقضاء بتحضير مشروع دستور الدولة اقساما اقساماً .

وقال الرفيق سنيه، وخلال مدة اثنى عشرة سنة ونصف السنة أقر في الكنيست قسمان فقط . واذا سارت الامور على هذا الشكل فان قرار الكنيست بشأن الدستور يبقى حبراً على ورق . واضاف، ليس من شك في ان الضرورة تقتضي وضع دستور الدولة فالقضايا الدستورية التي تطرأ هنا باستمرار تجد لها حلولا موقتة على عجل.

واعاد النائب الشيوعي الى الاذهان العواصف التي غمرت البلاد والتي كانت قضاياً دستورية، الازمة الحكومية المستمرة في اعقاب « القضية المشينة » ، وحل الكنيست، تلك القضايا التي طرحت على بساط البحث قضية الحدود بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية وقضية مراقبة الحكومة والكنيست على السلطات العسكرية، وباي مدى يستطيع رئيس الحكومة، عن طريق استقالته الغاء قرارات الحكومة، وقضية انتخاب رئيس الدولة للمرة الثالثة وقضايا عديدة اخرى.

وقال النائب سنيه : وبين الفترة والاخرى تنشب قضية تتعلق بالمساواة بين الطوائف والمساواة بين الشعبين في البلاد ونحن نصطدم باستمرار بقضية العلاقات بين الدين والدولة، وبكيفية تأمين حرية العبادة وحرية الضمير .

وهـذه القضايا يجب ان تحل بطرق ثابتة ومبدئية لا ان يقر مبدأ وفقاً لقضية واحدة معينة . وطلب النائب الشيوعي اقامة لجنة دستور منفردة تسرع في وضع الدستور .

اقتراح «الاحرار»

واقترح نائب الاحرار كلينجهوفر احالة اقتراح النائب سنيه للبحث في اللجنة المختصة . وانتقد وضع الدستور اقساماً منفردة .

دب يوسف يرد ..

ورد وزير القضاء دب يوسف فقال ان الكنيست لم تسرع في عملها في هـذا الشأن وحاول ان يحبذ هذا النسق من العمل البطيء .

واثارت السخط اقوال الوزير التي استخف باقطار امريكا الجنوبية التي فيها دساتير للدولة .

احد النواب (مقاطعاً) ـ في كل هذه الاقطار انتخابات مناطق .

الوزير ـ المهم ان الحكم عندنا ممتاز وليس مهما ما هو مكتوب في قصاصة الورق .

بيغن ـ «الحيروت» (مقاطعاً) ـ هل الدستور قصاصة ورق ؟؟

الوزير : هذا يتعلق بالمكـان . اذا كانت تنقضـا تصريحات جيلة فانا احيلكم على وثيقة استقلالنا .

سنيه : (مقاطعاً) هناك مكتوب انه يجب وضع الدستور .

وزاد الوزير الطين بله حينما ذكر ان هذه الفقرة أدرجت في ميثاق الاستقلال بضغط من أمم العالم .

من باقة الغربية
مدرسة المليون تريد ادارة القيم مصادرتها !!

باقـة الغربية — ابراهيم بيادسة — لم تبق صحيفة في البلاد الا ونشرت بعناوين بارزة خبر بناء مدرسة جديدة في باقـة . وقـد تناولت الابواق الحكومية هذا الخبر بالتعليق وحـاولت ابرازه كحدث يدل على مدى اهتمام الحكومة بتطوير الناحية العربية فكأنه لا يحق لابناء الشعب العربي التعلم في مدارس انسانية .

والحقيقة انه تحت وطـأة تزايد التلاميذ، ونتيجة لعـدم صلاحية المدرسة القديمة للتعليم وبسبب التلف الحاصل في جدرانها وحيال تذمر السكان الشديد من وضع التعليم اضطر المجلس المحلي ان يقرر بناء المدرسة الحالية التي يكلف بناؤها ـ حسب تقديرات المهندسين ـ مليون ليرة ! وجميع هذا المبلغ سيتحمل عبئه سكان القرية .

لقد كان من المقرر ان يبدأ التعليم في هذه المدرسة في اوائل السنة الدراسية الحـالية وذلك حسب اتفاق مع السوليل بونيه التي تعهدت ببناء المدرسة . ولكن السوليل بونيه توقفت عن البناء بسبب عدم وجود الاموال فالقروض التي تم الاتفاق عليها لم تدفع . فقد اخذت الحكومة تماطل في دفع القروض المقررة مع علمها التام بتردي وضع التعليم الذي يسير حسب نظام المنـاوبة وبعـدم صلاحيـة الغرف التي استأجرت لهذا الغرض .

ومؤخراً انكشفت المؤامرة. فدائرة الانشاء والتعمير حصلت على امر من دائرة الاجراء برفع يد المجلس عن المدرسة بحجة ان الارض التي يقوم عليها البنـاء تعود الى الاوقاف .

وعلى الأثر قمت بمقـابلة فارس الحمدان رئيس المجلس المحلي وتباحثت معه في الموضوع وقد ايد الخبر ولكنـه استطرد قائلاً : ان هذه قضية فاشلة لان الارض مسجلة باسم المجلس وليس باسم الاوقاف . والمجلـس رفع قضية الى المحكمة.

وعندما اقترحـت عليـه اطـلاع السكان وتجنيدهم لهـذا الغرض رفض ذلك لانه لا يزال يثق بالدوائر الحكومية وبحسن نواياها ويعلق عليها الامال !

والحقيقة ان فارس الحمدان مثل جميع الرجعيين يخاف من اشراك الجماهير في المعركـة .

ان التجارب تعلمنا بانه عن طريق النضال الشعبي الموحد يمكن افشال هذه المؤامرة الخطيرة على المدرسة التي تبنى من كد السكان وعلى حساب قوت عيالهم .

شلت يد التآمر على عرب السواعد !
استجواب جديد للنائب اميل حبيبي

القدس — بالاضـافة الى الاستجوابات السابقة الى وزراء الدفاع والمعارف والداخلية التي وجهها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميـل حبيبي حـول المؤامرات الجارية لترحيل عرب السواعد، والتي ادت الى اغلاق المدرسة والى منع البناء والى منع عائلة من الدخول الى بيتها في القرية ـ قام النائب اميل حبيبي هذا الاسبوع بتوجيه استجواب جديـد الى وزير الدفاع يستنكر فيه التهديد الذي يوجهه الحكم العسكري للمعلم أحمد علي طـه من دير الاسد بسحب تصريحـه الذي يخوله الدخول الى عرب السواعد . وذلك لان اهالي عرب السواعـد وظفوه على حسابهم الخاص معلمـاً لاطفالهم وفتحوا غرفة في المدرسة المعطلة لهـذا الغرض .. فعلى عينك يا تاجر، كما يقولون تعمـل حكومة بن غوريون، بمختلف أذرعهـا، لاقتلاع السكان الامنين في قريتهم ولا تتورع حتى عن رمي الاطفال الابرياء في قارعة الطرق .

هذا وفهمنا ان الكتلـة الشيوعية تتخذ الاجراءات لاثارة القضية كلها في احدى جلسات الكنيست .

البصق !!
« وسيلة تربوية » جديدة !

الطيبة ـ من موسى حسن ابو راس ـ جزاء تلميذ نسي أحد دفاتره في البيت البصق في فمه !

هـذا ماحدث في مدرسة الطيبـة الابتدائية . في اواخر الشهر الماضي دخل مدير المدرسة الى الصف السابع «ب» ليقدم درساً عربياً . فوجـد ان التلميذ نعيم حسن مصاروة قدنسي الدفتر الذي يسجـل فيـه الكلمات الصعبة، فانهال عليه ضرباً ولكما ثم فتح فاهه وبصق فيه امام تلاميذ الصف!

هكذا ينفـذ مدير المدرسة سياسة اوبراني العنصرية .

ان مثل هذه الاعمال هي التي تؤدي بالشباب الى ارتكاب جريمة اجتياز الحدود .

فهل ستحقق وزارة المعارف في تصرف المدير المشين ؟

اننا في انتظار موقف وزارة المعارف .

كهربة القرية العربية تسير سير السلحفـاة
اما النفقات فكلها سيدفعها السكان ..

القدس — لمراسل الاتحاد — يؤخذ من البيان الرسمي الذي نشره مكتب الصحافة الحكومي انه سيجري خلال السنتين الاوليين من «مشروع السنوات الخمس لكهربة القرية العربية» ربط ٢١ قرية، في احسن الحالات، بالتيار الكهربائي، وستبقى، بعد ذلك، ٥٩ قرية عربية اخرى بدون كهرباء .

واتضح من هذا البيان الرسمي ان شركة الكهرباء والحكومة لا تسهمان باي اغورا في تنفيذ هذه العملية وان العبء، كل العبء، يقع على كاهل السكان على شكل ضريبة محلية او قروض بفوائد .

ومنذ بداية السنة المالية الحالية (اي من ٦٢/٤/١) لم تربط اي قرية عربية جديدة بالتيار الكهربائي .

وجدير بالذكر ان السلطات قد طبلت وزمرت، في شباط الماضي، «لمشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية » . وبموجب هذا « المشروع » كان يترتب على السلطات تخصيص ٨٠٨ مليون ليرة (وهـذا قبل تخفيض قيمة الليرة) لكهربة قرى عربية (ان ٨٠ قرية من مجموع ١١٠ قرى ما زالت حتى الان محرومة من الكهرباء).

وكل ما « تمخضت » فيه الحكومة وشركة الكهرباء، خلال الاشهر التسعة الماضية، هو .. شبكة كهرباء لقرية واحدة هي باقة الناصرة . ولكن حتى الان لم يجر ربط اي بيت بالتيار وكل ما في الامر هـو البدء باعطاء قروض لايصال الكهرباء .

وذكر البيان انه بمناسبة السنة المالية ١٩٦٤/٦٣ تجري الاعدادات لربط ١٤ قرية عربية بالتيار الكهربائي ومن هذه القرى، جت وطمرة وام الفحم وطرعـان واكسال ودبوريـة والمغار والبقيعه وعيلبون وحرفيش وفسوطه ومجد الكروم والجش والمكر . ولكن شركة الكهرباء بدأت، منذ الان، في الحديث عن «الصعوبات التي تواجههـا الشركة في تنفيذ هذا المشروع » والتي هي ناجمة عن التزام الشركة، قبل الان، فيما يتعلق بخط المياه القطري ومساكن القادمين وغير ذلك .

والبيان الرسمي يتحدث عن .. «الشروط السهلة جداً» لتمويل المشروع، ولكن .. على المجلس المحلي، في القرية المعنية، ان يجمع مبلغاً يساوي ربع (٢٥ بالمئة) المبلغ المطلوب (بمعـدل ٥٠ ـ ١٠٠ ليرة لكل بيت) وايداع ذلك في البنك . وعند انهاء اقامة الشبكة تضع شركة الكهرباء تحت تصرف المجلس قرضاً بنسبة ٥٠ بالمئة من نفقات الشبكة لمدة ٢٤ شهراً بفائدة ١١ بالمئة في السنة . اما الحكومة والبنك «العربي» الاسرائيلي فسيقدمان قرضاً بنسبة ٢٥ بالمئة من النفقات الشبكة بفائدة سنوية ٨ بالمئة ابتداء من انتهاء اقامة الشبكة، لمدة ٤ سنوات .

وهكذا فان العبء كله سيقع على كاهل السكان وحدهم .

الشيخ طاهر حماد يقول :
المستحسن ان يتزوج المسلم واحدة

القدس ـ «الشريعة الاسلامية تعتبر انه من المستحسن ان يتزوج الرجل زوجة بالغة واحدة فقط وانه من المستحسن ان يجري الطلاق باتفاق الطرفين » ـ هذا هو الرأي الذي اعلنه قاضي يافا الشرعي الشيخ طاهر حمـاد في مقال فقهي نشر في مجلة «الاخبار الاسلامية » الجديدة . وقد كتب الشيخ طاهر حماد ان هنالك ملاءمة تامة بين قوانين الدولـة بخصوص زواج الصغـار وتعدد الزوجات وطلاق المرأة قسراً وبين النظرة الدينية .

مشروع الزعامة المبائية هو
تجميد الاجور والشروط الاجتماعية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تسربت انباء عن زعامة المبـاي تقول ان هذه الزعامة تضع الان مشروعاً لتجميد الاجور والشروط الاجتماعية خلال سنة ١٩٦٣ . ومقابل هذه الاضرار التي ستوقعها هـذه الزعامة بمستوى معيشة العمال وبحقوقهم تنوي الزعامة المبائية تقديم «تعويض» لا قيمة له وذلك عن طريق زيادة المنح المعطاة للعائلات ذات الاولاد، زيادة ضئيلة .

وفي الاجتماع الذي عقدتـه الزعامة المبائية نشبت خلافات بين الزعماء الحكوميين والزعماء الهستدروتيين . فهؤلاء الاخيرون حيال ضغط العمال، يعارضون في تغيير طريقة علاوة الغلاء .

نشرة عمال النجارة

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدرت الكتيبة الشيوعية لعمال النجارة بحيفا نشرة وزعتهـا على عمال النجارة ودهـان اللسترو شرحت فيها مطالب عمال هـذه المهنة ودعتهم الى النضال من اجل الحفاظ على ما حققوه من مكاسب وكذلك من أجل زيادة الاجور والعلاوات العائليـة والاقدمية ومن اجل اعطـائهم ملابس وتحسين شروط استخدامهم وقد نشرت كذلك جدول اجور عمال النجارة الجديد بعد الزيادة التي دفعـت في ١٦ـ٧ـ٦٢ .

واحتوت النشرة كذلك على كاريكاتور يبين الفارق الكبير بين الاجور الضئيلة التي يتقاضاها العمال وغلاء اسعار الحاجيات .

وقد دعت الكتيبة عمـال النجارة الى ايصال هـذه النشرة الى كل عامل في مهنتهم ومكاتبتها عن قضاياهم حتى تصبح سلاحـاً ماضياً في ايديهم للدفاع عن قضاياهم .

يعاقب بتهمة انشاد اناشيد

عـكا ـ لمراسل الاتحاد ـ حكمت محكمة الصلح هنا على شاب من ترشيحا بالسجن ٥ أشهر وبالسجن، مع وقف التنفيـذ، لمدة ٩ أشهر اخرى بعد ان «وجدته المحكمة مذنباً » .

وكان هذا الشاب مع ثلاثة شبان آخرين قد اعتقلوا قبل نحو سنة بتهمة انشاد اناشيد في حفلة عرس في قريتهم اعتبرتها الشرطة ثم المحكمة، «مساساً .. بمشاعر الجمهور .

اما الثلاثة الاخرون فقد برأتهم المحكمة .

الغاء صفوف وزحام شديد

الطيبة ـ لمراسلنـا ـ في المدة الاخيرة هبـط على مدرسة الطيبة مفتش المعارف واصـدر امره بتقليص الصف الرابع من ثلاثة صفوف الى صفين بحجة ان عدد الطلاب لا يتناسب مع وجود ثلاث شعب .

والحقيقة ان عدداً من الطلاب كان غائباً عن المدرسـة بسبب المرض واسباب اضطرارية اخرى . ولكن المفتش، على الرغم من اطلاعه على السجلات الرسمية لم يقتنع، والغى صفاً من الصفوف .

وقد احتجت ادارة المدرسة على هذا الامر التعسفي الذي يضر بالتعليم العربي كذلك لاقى هـذا الاجراء استنـكار المجلس المحلي حيث اتصلت ادارة المجلس بالمفتش وطلبت منـه الرجوع عن هذا الامر واعادة الحق الى نصابه

هذا وقد حدث نفس الشيء في مدرسة جلجولية حيث الغيت ثلاثة صفوف واستغني عن ثلاثة معلمين .

ان المعلمين الشرفـاء الحريصين على ابناء شعبهم واولياء امور الطلاب يستنكرون هـذا التجهيل المقصود ويطالبون بالغاء اوامر تقليص الصفوف .

تعازي

الى الرفيق
عثمان ابو راس وزوجته
تعازينا الحارة بوفاة
ولدكم
عائلة قوجان ـ دافيد وكلير



امير كا زودت السعودية بطائرات نفاثة لتقوي تآمرها على اليمن

صنعاء ـ أبلغ عبدالرحمن البيضاني ، نائب رئيس الوزراء اليماني ، المفوض البريطاني في صنعاء ان حكومته لن تبقى مكتوفة الايدي اذا واصلت بريطانيا السماح للقوات الاردنية بالعبور الى المحمية البريطانية بيحان ، التي هي مركز من مراكز التدخل في اليمن .

وفي الوقت ذاته سارت في صنعاء مظاهرة كبيرة تهتف بسقوط حسين عميل الاستعمار البريطاني وسعود عميل الاستعمار الامريكي .. وكان المتظاهرون يحملون صور السلال ويهتفون للوحدة العربية .

واستقبل السلال وفود قبائل البيضاء واعلن امامهم ان عهد الامامة الذي ضاعت فيه حقوق الشعب وثرواته قد انتهى .

وخفت خلال الايام الاخيرة انباء المعارك من الطرفين .

والصورة العامة تبين ان المتدخلين اصيبوا بهزائم في اكثر محاولاتهم التسرب الى اليمن .

ولتحقيق الاهداف الرجعية الاستعمارية في اليمن قام فيصل رئيس وزراء السعودية بمناورة استعمارية مفضوحة حين دعا الى سحب القوات الاجنبية !! من اليمن تحت اشراف دولي (على نسق الكونغو طبعاً) وطالب بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية !! (السعودية هي التي بدأت التدخل السافر منذ البداية ولا تزال تواصله) ..

وفي الايام الاخيرة اعلنت الولايات المتحدة انها قررت تزويد السعودية بطائرات نفاثة جديدة .. وبهذا القرار اعلنت الولايات المتحدة انها تقف الى جانب اعداء الثورة اليمانية .

الوفد اليماني في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ عاد الوفد اليماني الذي يزور الاتحاد السوفياتي الى العاصمة السوفياتية بعد ان زار كييف ولننغراد . وقد زار الوفد اكاديمية القوات المدرعة ايضاً .

تهانينا

الى الاخ جميل مغاري

بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي ـ كفركنا

لجوء قائد الطيران الاردني وطيارين اردنيين الى الجمهورية المتحدة

القاهرة — وصلت الى الاراضي المتحدة من الاردن طائرتان نفاثتان من نوع هوكر هنتر يقودهما طياران اعلنا حال وصولهما انهما اختارا اللجوء الى الجمهورية المتحدة هرباً من تنفيذ اعمال عدوانية ضد الجمهورية اليمانية الفتية .

وقبلهما وصل الى القاهرة بطائرة اردنية حربية العقيد سهل حمزة قائد سلاح الطيران الاردني وقال انه لجأ الى الجمهورية المتحدة لتفادي الاشتراك بخطة عدوانية ضد اليمن .

وعقبت اذاعة الاردن على لجوء العقيد سهل حمزة الى المتحدة فقالت انه «شيوعي» !!

كتل المعارضة في الكنيست تهاجم قانون « امن الدولة » التعسفي

الكتلة الشيوعية و«الاحرار» والمبام والحيروت يطالبون بتعديل قانون «أمن الدولة» التعسفي وبن غوريون يقول : كيف تطلبون ذلك والحالة في اليمن على ما هي الآن ؟

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قانون «امن الدولة» الرجعي الاسود تعرض هذا الاسبوع الى هجوم مركز في الكنيست شنته اربع كتل المعارضة ـ الحزب الشيوعي و«الاحرار» والمبام و«والحيروت» ـ وقد حذر النواب الذين تكلموا باسم هذه الكتل تحذيراً شديداً من اخطار استخدام هذا القانون الرجعي ضد الاخصام السياسيين وذلك عندما قدموا اقتراحاتهم لتعديل بنود هذا القانون المجحف والمخل بحقوق المواطن .

ووقف رئيس الحكومة دافيد بن غوريون (وليس وزير القضاء كما هو متبع !!) يدافع عن هذا القانون ويرد على اقتراحات التعديل .

وبأكثرية اصوات كل كتل الائتلاف الحكومي (٤٨ صوتاً) وضد ٣٩ صوتاً (هي اصوات كتل المعارضة كلها) حذفت هذه الاقتراحات من جدول البحث

سنيه اول المتكلمين

واعطي حق الكلام لمقدمي الاقتراحات حسب ترتيب تقديم مقترحاتهم ، وكان اول المتكلمين النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، الذي اعاد الى الاذهان في بداية كلمته ان الكتلة الشيوعية كانت الكتلة الوحيدة في الكنيست التي صوتت ضد هذا القانون الرجعي حينما قدمته الحكومة للكنيست في سنة ١٩٥٧ .

وقال ان الكتلة الشيوعية قدمت اقتراح تعديل القانون حتى قبل ان تنظر محكمة العدل العليا في استئناف اهرون كوهن .

واكد النائب الشيوعي ان مصدر الغبن والاجحاف يكمن في المادة ٢٤ من هذا القانون .

فهذه المادة تحتم تجريم كل من تقرر النيابة تقديمه للمحكمة بتهمة ايصال معلومات تضر بامن الدولة لعميل اجنبي وهو يتعرض للسجن حتماً حتى ١٥ سنة دون ان يطلب من النيابة تقديم الاثبات بانه اوصل معلومات لعميل اجنبي . وبموجب هذه المادة قدم اهرون كوهن من زعماء المبام وحوكم على الرغم من ان حكام محكمة العدل العليا قالوا : نحن نجرمه مع اقتناعنا بانه لم يقم باي عملية تجسس .

وقال سنيه انه يمكن تجريم كل انسان بحسب هذه المادة اذا سجل في دفتر ملاحظاته رقم تلفون اي شخص يعتقد بانه عميل اجنبي حتى ولو لم يحادثه او يقابله

وقال الرفيق سنيه ان هذا القانون يضر بامن الدولة اذ لن يكون هناك امن للدولة اذا لم يكن مواطنوها في امن على حقوقهم الاولية .

مادة سوداء

وتكلم ، بعد هذا ، نائب «الاحرار» ، البروفسور كلينبهوفر فقال انه ليس هناك ما يبرر هذه المادة ، وحلل البروفسور في كلمته من الناحية القضائية ضرورة تعديل القانون واقتبس فقرات في هذا الصدد من اقوال قاضي محكمة العدل العليا ، لاندو ، التي جاء فيها ، «حتى من ناحية متطلبات الامن ليس هناك ما يبرر عرقلة طرق الاثبات المتبعة»

كوشنير : خطر على الدمقراطية

وكانت الكلمة بعد ذلك لنائب المبام ، كوشنير ، الذي اسهب في اقتباس فقرات من قرار محكمة العدل في قضية اهرون كوهن . وقال : لقد اكدت هذه المحاكمة وجود اخطار جسيمة على الدمقراطية وحقوق الفرد وحرياته ، اخطار ناجمة عن هذا القانون .

وتكلم نائب «الحيروت» ، بيغن ، الذي انتقد المادة ٢٤ من القانون وأشار الى اقوال قضاة المحكمة العليا بصددها الذين طالبوا بتغييرها .

بن غوريون يرد ..

وفي رده امتدح بن غوريون القانون الرجعي والمادة ٢٤ بدعوى ان إسرائيل في قضايا التجسس ، ذات وضع خاص غير موجود في اي دولة اخرى . وقال انه يجب اتخاذ الاجراءات لا ضد جواسيس العدو وحسب ، بل وضد الاشخاص الذين لا يقصدون انتقال الانباء للعدو . وقد قرأ بن غوريون فقرات من آراء مستشار الحكومة القضائي ، هاوزنر ، الذي حاول تبرير القانون الرجعي واهداف الحكومة وطمس اثر اراء قضاة المحكمة العليا . ثم قال بن غوريون : «لست مستعداً ان اتعلم من النائب الشيوعي ماهي الاخطار الدمقراطية» .. وقد قال بن غوريون ايضاً أتريدون ان نغير هذا القانون والوضع هو ما هو عليه في اليمن ؟

سنيه : بن غوريون يدافع عن الاجحاف

وقد رد النائب الشيوعي ، سنيه ، على أقوال بن غوريون ، فقال ان رئيس الحكومة قد وقف ليدافع عن الاجحاف وليضيف عليه اجحافاً اشد من الناحية البرلمانية .

وفند الرفيق سنيه اعتماد بن غوريون على اراء المستشار القضائي ، وقرأ ما كان وزير القضاء السابق ، روزن ، قد اعلنه من «ان للدولة القدرة على الدفاع ضد الخيانة والتجسس حتى بدون هذا القانون الخاص»

وقال سنيه ، لقد قال بن غوريون انه لا يفهم بالقضاء ، ولكنه ايضاً لا يفهم في السياسة .

وعود .. وتصويت

وفي رده قال بن غوريون انه القى على المستشار القضائي مهمة اقتراح تغيير في القانون يخول المحكمة صلاحية تجريم المتهم وفقاً لاي مادة في القانون وليس وفقاً للمادة التي اتهم بموجبها فقط

ثم جرى التصويت فحذفت اقتراحات كتل المعارضة باصوات كل كتل الائتلاف الحكومي .

بن غوريون يعلن (بقية)

واغودات اسرائيل (٢٣ صوتاً) فقد امتنعوا عن التصويت .

وقد صرح ممثل الحيروت انهم لم يصوتوا تأييداً لاقتراح روزن لانه بحسب رأيهم يبقى قوانين الطوارئ البريطانية ولا يبطل الحكم العسكري . وصرح ان الحيروت يعارضون الحكم العسكري بصورته الحالية وسيقدمون قريباً مشروع قانون لالغائه .

وصرح كرمل نائب احدوت عفودا مفسراً امتناع كتلته فقال ان الامتناع يعود الى انهم يرون في الاقتراح تكتيكاً برلمانياً لتفسيخ الائتلاف .. وان مشروع القانون يعالج انظمة الطوارئ جميعها وليس فقط ما يخص الحكم العسكري ؛ وهذه كلها حجج واهية للتستر على خنوعهم للضغط البنغوريوني .

المعركة مستمرة

ويضيف مراسلنا ان هذه الجولة في الكنيست ستتبعها جولات في المستقبل القريب . فالكتلة الشيوعية كانت قد قدمت مشروع قانون جديد (نسخة عن مشروع القانون الذي قدمته في شهر شباط الماضي) لابطال الحكم العسكري ومن المنتظر ان تجري مناقشته خلال الشهر القادم او في مطلع العام الجديد .

استنكار عام لموقف النواب العرب المبانيين

وكان تصويت «النواب العرب» المبانيين الاربعة ، احمد الكامل ، والياس نخله ، ودياب العبيد ، وجبر معدي تأييداً لاقتراح بن غوريون اي من اجل بقاء الحكم العسكري ، لقد كان هذا السلوك فضيحة جديدة مشينة وخطوة عدائية جديدة بحق مصالح الجماهير العربية . وقد ظهر هؤلاء النواب مرة أخرى على حقيقتهم ، دمى بن غوريونية يحركها عبني ولوبراني وبيرس كما يشاؤون ضد مصلحة شعبهم وضد امانيه العادلة .

ومن مختلف الجهات وصلتنا الانباء عن السخط الشديد الذي يعم حتى الاوساط العربية التي كانت قد ايدت قوائم هؤلاء النواب في الانتخابات الماضية ، لهذا الموقف المشين الذي وقفه نواب يسمون انفسهم ممثلين عن العرب!!

غولدا مئير (بقية)

العربية وانما العودة الى وطنهم .

وتعرضت الى «الازمة الكوبية» ولكنها لم تذكر ، ولا بكلمة واحدة ، اعمال العدوان التي قامت بها امريكا ضد كوبا .

كما ذكرت النزاع الهندي ـ الصيني ورددت ما جاء في مذكرة بن غوريون الى نهرو .

اما في ردها على المتناقشين فقد دعت الى قيام «وحدة قومية» في قضية اللاجئين وذلك بان تعيد الكنيست قرارها من السنة الماضية حيال ما ينتظر الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم من نضال شاق في هذه القضية .

وعند التصويت قدمت الحكومة مشروع قرارها فأيدته كتل الائتلاف (المباي واحدوت هعبودا و«المتدينون القوميون» و«عمال اغودات اسرائيل» وكذلك كتلة «الاحرار» وكتلة «اغودات اسرائيل») وصوتت ضده كتلة الحزب الشيوعي والمبام . وحصل مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية على اصوات النواب الشيوعيين بينما امتنع المبام عن التصويت . واما مشروع قرار المبام الذي يرفض تقرير جونسون باعتبار انه ينمي اوهاماً خطيرة لدى اللاجئين حول عودتهم ويدعو الى تجريد المنطقة اليهودية ـ العربية من الاسلحة الذرية فرفض باصوات كتل الائتلاف و«الحيروت» بينما امتنعت الكتلة الشيوعية و«الاحرار» عن التصويت . ولاول مرة تتكلم كتلة مبام عن تجريد المنطقة اليهودية العربية من السلاح النووي وليس منطقة الشرق الاوسط .. حيث يعمل ايضاً حلف سنتو للتسلح النووي !!

واما اقتراح «الاحرار» فكان من شطرين ، الاول مثل قرار الحكومة حول اللاجئين وهذا الشطر ايدته كتل الائتلاف وصوتت ضده كتلتا الحزب الشيوعي والمبام .

اما الشطر الثاني الذي يدعو الى العمل على اخراج المنطقة اليهودية العربية من حلبة الحرب الباردة بموافقة الاتحاد السوفياتي وامريكا مع ضمان سلامة البلدان الاقليمية فأيده اصحابه والمبام وصوتت ضده كتل المباي وقسم من «المتدينين القوميين» بينما امتنعت كتل الحزب الشيوعي واحدوت هعبودا والحيروت عن التصويت .

مركز المعلمين يبحث مماطلات وزارة المعارف

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في اعقاب المماطلة التي تبديها وزارة الثقافة والتعليم في تلبية مطالب المعلمين بشأن صندوق استكمال التحصيل العلمي وزيادة اجور المعلمين غير المؤهلين ـ

في اعقاب هذا قرر مركز المعلمين عقد اجتماع له يوم الاثنين القادم لبحث موقف الوزارة واتخاذ الخطوات الضرورية لتلبية مطالب المعلمين وتقرر اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق مطالب المعلمين العادلة هذه .

حركة اضرابات العمال تقلق قادة المباي

بعد اضراب عمال المواصلات جاء اضراب دشانيم .. الاحصاءات تدل على ان قيمة الأجور هبطت .. الحزب الشيوعي يدعو الى النضال من اجل رفع الاجور بين ١٥ و٢٥ بالمئة

حيفا — لمكاتب الاتحاد النقابي ـ يوم الثلاثاء اضرب عمال «دشانيم» (مصنع السماد الكيماوي) اضراباً انذارياً لمدة ساعة وعقدوا اجتماعاً لهم نددوا فيه بسياسة الاجور التي تنتهجها الحكومة وشجبوا سياسة الضرائب ودعوا لجان العمال الى اقتفاء اثرهم والتعاون معهم واعلنوا ان على قيادة الهستدروت ان تشرك العمال في تخطيط سياسة الاجور ..

وفي اليوم التالي اعربت الصحف المبائية عن قلق زعامة المباي من هذا الاضراب الانذاري الذي جاء في اعقاب سلسلة من الاضرابات لا تتوقف ..

وكان مصدر القلق امران .. ان لجنة العمال التي ايدت الاضراب في «دشانيم» تتألف من المباي باكثريتها الساحقة .. وثانياً قيام العمال باضرابات متواصلة وانذارية بدون موافقة القيادة المبائية في الهستدروت .. بل بالرغم عنها .

اضراب الثلاثة آلاف عامل في شركات المواصلات

وفي الاسبوع الماضي اصيبت قيادة المباي بهزة قوية اعقبت هزة اضراب عمال الميناء .. فقد اضرب ثلاثة آلاف عامل ، هم العمال المستأجرون في شركات المواصلات الكبرى ـ «ايجد» و«دان» و«همكشير» ، واستمر اضرابهم ٤ ايام ولم يعودوا الى العمل الا بعد ان تعهدت الهستدروت بان تعمل على تحقيق مطالبهم وبان تقوم لجنة خاصة بايضاح توامي اللجنة المركزة .

وقد وقع الاضراب بعد ان كانت اللجنة المركزة في الهستدروت قد وعدت هؤلاء العمال اكثر من مرة بتحسين اوضاعهم ولكنها لم تحقق وعودها خلال السنتين الماضيتين .

في بداية الامر رفضت زعامة الهستدروت حتى مفاوضة العمال ، ولكن حيال استمرار الاضراب وعدم تراجع العمال تراجعت عن موقفها وتعهدت امام العمال بالعمل على تحقيق مطالبهم .

ومع هذا لم يكن غريباً ان يهدد سكرتير الهستدروت المبائي بيكر عمال المواصلات رداً على تحريض مندوب احدوت هعبودا (وزير المواصلات من احدوت هعبودا) فيقول ، على العمال المأجورين في شركات المواصلات ان يدركوا انهم اذا حاولوا العودة الى الاعمال غير المسؤولة التي قاموا بها في الاضراب الاخير دون أي اتصال سابق فستتوقف الهستدروت عن الاهتمام بقضيتهم .

اضراب عمال الانابيب

ولكن التهديدات لا توقف العمال عن انتهاج طريق الاضراب .. ففي الاسبوع الماضي ايضاً اضرب ٣٠٠ عامل يعملون في مصنع الانابيب في الرملة احتجاجاً على فصل احد العمال من العمل بصورة تعسفية ونجحوا في اعادته الى العمل

ومن الجدير بالذكر ان لجنة العمال التي أيدت ادارة المصنع في فصل العامل وجدت نفسها في عزلة ، وقد انتخب العمال لجنة مؤقتة تمثلهم حتى اجراء انتخابات جديدة .

نجاح اضراب استمر ١٨ يوماً

وفي كريات جات انتهى في اوائل هذا الاسبوع اضراب عمال مصنع اجردين للنسيج بعد ان استمر ١٨ يوماً ، وسيعود العمال الى اعمالهم بعد ان تنظم ادارة دفع اجورهم لشهري ايلول وتشرين اول وضمنوا حقوقهم الاجتماعية .

في كل مكان قيادة الهستدروت ترفض

والواقع ان هذه الاضرابات محتومة ..ووقوعها بدون الهستدروت طبيعي فقيادة المباي في الهستدروت من أعلى الى أدنى ترفض الوقوف الى جانب العمال .

وهذا ما اختبره العمال في نتانيا في هذا الاسبوع .. فبمناسبة حلول موعد تجديد اتفاق العمل الجماعي في مصنع اردن لسكب الفولاذ طالبت لجنة العمال الادارة بزيادة أجور العمال وعددهم ٢٠٠ بمقدار ١٥ بالمئة .. وطلبت اللجنة من سكرتير مجلس العمال ان يقف الى جانبها ، ولكنه رفض قائلاً ، لا أريد ان يحدث ما حدث في ميناء حيفا وادخل في نزاع مع اللجنة المركزة

القيمة الحقيقية للاجور هبطت

هذا وقد نشرت دائرة الاحصاءات المركزية معطيات تظهر ان الاجور في البلاد قد جدت خلال النصف الاول من عام ١٩٦٢ ، وان قيمة الاجور الحقيقية قد هبطت .

وجاء في هذه الاحصائيات ان مجموع الاجور التي دفعت بمعدل شهري في كل فروع الاقتصاد خلال الفترة ما بين نيسان وحزيران من سنة ١٩٦٢ قد بلغت ١٧٣ مليون ليرا مقابل ١٦٦ مليون ليرة في فترة كانون الثاني ـ اذار من هذه السنة . وبلغ معدل الاجور الذي دفع للعاملين الدائميين خلال اشهر نيسان ـ حزيران نحو ٣٣١ ليرة في الشهر .

واضافت الاحصائيات ان التغييرات في فروع عديدة قد بينت في حالات معينة هبوطاً في الاجور

منشور الحزب الشيوعي

وحيال هذا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً وزع على العمال ، في مختلف انحاء البلاد وذلك بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .

ودعا المنشور جماهير العاملين الى شن النضال من اجل زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة في فروع الصناعة والبناء وغيرهما وبنسبة ٢٥ بالمئة للعمال المستأجرين في الزراعة ، ومن اجل الاجور المتساوية على الاعمال المتساوية ، وللدفاع عن طريقة علاوة الغلاء ومن اجل دفع تعويض كامل عن الغلاء ، ضد أساليب الاجهاد والارهاق ، وضد اخضاع زعامة المباي في الهستدروت الى سياسة الحكومة ، ومن اجل ٧ ساعات عمل في اليوم ، في الصيف ، للعمال في الاشغال الشاقة ، ومن اجل زيادة ايام الاذن السنوي ، ولزيادة علاوة العائلة بنسبة ١٠ ليرات للزوجة التي لا تعمل و٥ ليرات لكل ولد ، وزيادة فرصة الولادة للعاملات الى شهرين قبل الولادة وشهرين بعدها . واعطاء تعويضات للعمال الذين يتركون العمل .

واستقبل العمال هذا المنشور بالتأييد الذي يؤكد عزمهم على خوض المعركة من اجل هذه الحقوق والمطالب العادلة والاستمرار في طريق النضال الجاري .

الى الرفيق العزيز عثمان ابوراس وزوجته

دهمنا مصابكم الاليم المفاجئ بوفاة طفلكم .

نرجوكم ان تتقبلوا مشاركتنا في حزنكم . وتصبروا .

الحزب الشيوعي

لجنة منطقة الناصرة

دعوة عامة

لجنة مسجد السلام في الناصرة تتشرف بدعوتكم الى حضور الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لبناء مسجد السلام الذي سيقام في ساحة المسجد العتيد في الحي الشرقي في الناصرة وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢-١١-٦٢ الساعة الثالثة بعد الظهر .

لجنة المسجد

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

قرر تنظيم دورة لتعليم الخياطة في وادي النسناس

على الراغبات في الانتساب الى هذه الدورة تسجيل اسمائهن في الروضة (٣٩ شارع ماريوحنا) صباح كل يوم ، عدا السبت والاحد ، بين الثامنة صباحاً والظهر

تهاني

الى الرفيق

جميل تركي وزوجته

بمناسبة المولود

والى الاخ

كامل طلب نجمي

لمناسبة خطبته

الحزب الشيوعي ـ عبلين

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حيفا — وادي النسناس

★ تدعوكم الى حفلة ساهرة بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ★

يوم الجمعة ٦٢/١١/١٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم في الاحتفال الاخوان

توفيق أسعد سكرتير حركة الصداقة في وادي النسناس

خليل خوري عضو رئاسة حركة الصداقة في اسرائيل

يحيي الحفلة المطرب الشعبي **عطالله شوفاني** وعازف الكمان الموهوب **عبدالله موسى**

بوفيه عامر بالمأكولات والمشروبات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة الناصره

يوم الدراسة القطاعي الهام لجميع اعضاء **قطاع الخط** يقع في يوم السبت ٦٢/١١/١٧ في التاسعة صباحاً في نادي الشبيبة في يافة الناصرة .

الموضوع : تقوية التنظيم الداخلي شرط لنجاح المعارك الشعبية

المحاضر ، **اميل حبيبي** سكرتير لجنة المنطقة

oooooooooooooooooooooooooo

في نادي «السلام» في كفرياسيف في مساء الجمعة ٦٢/١١/١٦

يلقي جمال موسى

محاضرة عن بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي